



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



الرقم التسلسلي:.....
الرمز:.....

القسم : قسم التربية البدنية
الشعبة: النشاط البدني الرياضي التربوي
التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة
(ماستر)

مقاربة التعلم النشط وعلاقتها بمعايير نجاح حصة التربية البدنية

إشراف الاستاذ:
د. لوزق

إعداد الطالبين:
- مسعودي عبد الحق
- خروموش محمد أمين

السنة الجامعية:
2022/2021

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

فهرس المحتويات

خ	قائمة الجداول
د	الاهداء
	الشكر
أ	مقدمة
أ	الجانب المنهجي: الإطار العام للدراسة
4	1- الإشكالية
4	2- التساؤلات الجزئية
5	3- فرضيات الدراسة
5	4- أهداف الدراسة
5	5- أهمية الدراسة
5	6- تحديد المفاهيم والمصطلحات
7	7- الدراسات السابقة والمشابهة
10	الإطار النظري: الفصل الأول: التعلم النشط
11	تمهيد
12	1- مفهوم التعلم النشط
12	2- مبادئ التعلم النشط
12	3- خصائص التعلم النشط
13	4. مكونات العملية التعليمية في التعلم النشط
14	6- أهداف التعلم النشط
15	7- معوقات التعلم النشط
15	8- استراتيجيات التعلم النشط
16	أولاً: التعلم التعاوني
16	1. مفهوم التعلم التعاوني
17	2. أهمية وأهداف التعلم التعاوني
19	3- مميزات وفوائد التعلم التعاوني
20	4- مبادئ ومرتكزات التعلم التعاوني
22	5- دور المعلم والمتعلم في التعلم التعاوني
24	6- العوامل المساعدة على نجاح التعلم التعاوني

25	7- صعوبات تطبيق التعلم التعاوني
26	ثانيا: استراتيجيات العصف الذهني
26	1-2- مفهوم العصف الذهني
26	2-2- خصائص ومميزات استراتيجيات العصف الذهني
27	3-2- مبادئ العصف الذهني
28	4-2- خطوات العصف الذهني
28	5-2- مراحل العصف الذهني
29	6-2- أهمية وأهداف العصف الذهني
29	7-2- عوائق العصف الذهني
30	8-2- عوامل فعالية العصف الذهني
30	ثالثا: استراتيجيات لعب الأدوار
30	1-3- مفهوم لعب الأدوار
31	2-3- تعريفات طريقة لعب الأدوار
34	3-3- أهمية لعب الأدوار
35	4-3- افتراضات لعب الدور
36	5-3- المبادئ والأسس التي يقوم عليها أسلوب لعب الأدوار في العملية التعليمية
36	6-3- استخدامات لعب الأدوار في التعليم
37	7-3- شروط استخدام طريقة لعب الأدوار
38	8-3- خصائص لعب الأدوار
39	9-3- أشكال تمثيل الأدوار
40	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: حصة التربية البدنية والرياضية
42	تمهيد
43	1- تعريف حصة التربية البدنية والرياضية
43	2- ماهية وأهمية حصة التربية البدنية والرياضية
44	3- أهداف حصة التربية البدنية والرياضية
45	4- فوائد حصة التربية
46	5- شروط حصة التربية البدنية والرياضية
46	6- خطوات تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية

47	7- متطلبات تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية
47	8- الأدوات والأجهزة المستخدمة في حصة التربية البدنية والرياضية
48	9- تقويم حصة التربية البدنية والرياضية
49	خلاصة الفصل الثاني.....
	الجانب التطبيقي: عرض وتحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها
51	تمهيد
52	4-الدراسة الاستطلاعية
52	4-1-حدود الدراسة.....
52	4-2- منهج الدراسة.....
52	4-3- متغيرات الدراسة
52	4-4- مجتمع و عينة الدراسة
52	4-5- أساليب جمع البيانات والمعلومات
53	4-6- الخصائص السيكمترية للدراسة (الصدق، الثبات، الموضوعية)
53	4-7- تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية
53	4-8- خطوات اجراءات الدراسة الميدانية
54	5-1- عرض وتحليل النتائج
62	استنتاج.....
63	الاستنتاج العام
63	الاقتراحات والتوصيات المستقبلية
65	قائمة المصادر والمراجع
67	الملاحق.....

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

- جدول 1 يوضح قيم معامل الثبات والصدق لأداة البحث.....53
- جدول 2 يوضح صدق وثبات كل محور على حدى54
- جدول 3 يبين المتوسطات الحسابية لاستراتيجيات التعلم النشط لنتائج عينة البحث.....55
- جدول 4 نتائج المحور الأول من استمارة الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط...56
- جدول 5 نتائج المحور الثاني من استمارة الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط..58
- جدول 6 نتائج المحور الثالث من استمارة الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط...60

قائمة الأشكال:

- شكل 1 يوضح مكونات العملية التعليمية في التعلم النشط.....17
- شكل 2 يوضح بعض استراتيجيات التعلم النشط15
- شكل 3 يوضح أدوار المتعلم في جلسة التعلم التعاوني24

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
"قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنون" صدق الله العظيم
إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك و لا يطيب النهار الا بطاعتك
و لا تطيب اللحظات الا بذكرك و لا تطيب الآخرة الا بعفوك
و لا تطيب الجنة الا برويتك
و الصلاة و السلام على من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة
نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الى من كلله الله بالهبة و الوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار
الى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجوا من الله ان يمد في عمره ليرى
ثمرا قد حان قطافها بعد طول انتظار إلى الغالي أبي العزيز.
الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب و الوفاء و معنى الحنان
و التفاني الى بسمة الحياة و سر الوجود الى من كان دعائها
سر نجاحي الى أغلى الحبايب أمي الحبيبة .
الى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الى رياحين حياتي
إلى إخوتي و اخواتي
الى اخوتي التي لم تلدهم أمي .. أصدقائي وعشيرتي
الى أساتذتي الافاضل
الى كل من يعرفني
الى كل من يحمل اسمي
أقدم هذا العمل
عبد الحق
محمد أمين

الشكر

الحمد والشكر لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة
وأعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا الى انجاز هذا
العمل، ولا بد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية
من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا
الكرام الذين قدموا لنا الكثير بأذلين جهودا جبارة في بناء جيل الغد لتبعث
الأمّة من جديد لذا أقدم أسمى آيات الشكر و العرفان لأساتذتي الكرام
و أخص بالتقدير و الشكر الأستاذ الدكتور "لزرقي" الذي أشرف على هذا العمل

مقدمة

مقدمة:

شهدت العملية التربوية مع الألفية الثالثة ثورة كبيرة في الاستراتيجيات والطرق والأساليب المستخدمة في التعلم الذي احدث تغييرا ملحوظا استهدف أداء الفعل التربوي بشكل عام، إن هذا التطور المذهل يعد قطيعة استمولوجية مع طرائق والأداء التربوي التقليدي التي لم تعد تستجيب لمتطلبات العصر وأفاق الطموح التربوي وكذا لم تعد تتوافق والمقاربات الحديثة في التدريس وعدم مقدرتها على مسايرة هذه التطورات ومواكبة أنظمة التعليم العالمية والوصول بالنظام التربوي الجزائري إلى جودة التدريس المرجوة.

وهذا ما يتطلب تطوير طريقة واستراتيجيات تعلم تشجع التلاميذ على تحمل المسؤولية في التعامل مع هذا الكم الهائل و اللامحدود من المعارف من جهة، وتمكين التلاميذ من استغلال كل الإمكانيات والقدرات لرفع مستويات التفكير(التفكير الإبداعي والتفكير الناقد...) وحل المشكلات التي تواجههم، وهذا لا يكون ناجحا إلا بالاستخدام استراتيجيات التعلم النشط كاستراتيجية حل المشكل، العصف الذهني، القبعات الستة، التعلم التعاوني... إلخ و عليه يؤكد العديد من مفكري ورواد التربية والتعليم في ظل العولمة وتحديات المدرسة الجزائرية على أهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط من قبل الأساتذة والتي توفر جانبا مهما لظهور كفاءة وإمكانيات وقدرات المتعلم وهذا ما تدعو له المقاربة بالكفاءات، لأن هذا النوع من الاستراتيجيات تستهدف تطوير العمل التربوي من خلال تحسين أداء المتعلم وتحقيق جودة التعليم، ولقد بدأ التركيز على هذا النوع من استراتيجيات التعلم و بيان أثرها على الارتقاء ببرامج النمو المهني للأساتذة بالإضافة إلى محاولة ترسيخ أهمية ممارسة استراتيجيات التعلم النشط في التعليم، لأن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعليمية.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة في علم النفس التربوي، أن الطريقة التي يساهم فيها المتعلم بنفسه في بناء التعلم هي الأنجع والأهم في تكوينه و تعلمه بدلا من الطرق التقليدية، فالتدريس في المناهج الحديثة (التدريس بالكفاءات)، يقتضي أن يكون المتعلم نشطا تتمحور حوله كل عمليات التعلم فهو الذي يطرح التساؤلات و يبحث عن الحلول و ما على المعلم إلا الإثراء و التوجيه والإرشاد وفق استراتيجيات وطرق تعلم ذات كفاءة وفاعلية وهذا في ضل تفاعل صفي فعال لنجاح العملية التربوية ولكي يتم هذا التواصل لابد من توافر بيئة دراسية مشجعة على التفاعل سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأمور المادية أو الجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسود الموقف التعليمي وغرفة الصف عامة فتتطور أفكار وأراء التلاميذ في عملية التفاعل الصفي كما تعمل على تحريرهم من الصمت والسلبية إلى حالة التعلم النشط والبحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في الموقف التعليمي. وفي ظل ما سبق جاءت الدراسة الحالية للكشف عن أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التفاعل الصفي لدى أساتذة التعليم المتوسط في ظل المقاربة بالكفاءات.

وهذا ما دفعنا لتقسيم دراستنا الحالية إلى الخطة التالية:

الجانب المنهجي: وقمنا من خلاله تحديد اشكالية البحث وصياغة فرضياته مع توضيح أهمية البحث وتحديد أهدافه التي ساعدتنا في تحديد متغيرات البحث التي قمنا بتعريف مصطلحاتها على جدى، لنختم هذا الجانب بعرض أهم الدراسات السابقة والمشابهة لموضوعنا وكذا تفسيرها والتعليق عليها.

الجانب النظري: قمنا بتقسيمه إلى فصلين، الاول خصصناه للحديث والتعمق أكثر عن موضوع التعلم النشط، أما الفصل الثاني فخصناه للحديث عن موضوع معايير نجاح حصة التربية البدنية والرياضية.

الجانب التطبيقي: وتم تقسيمه إلى إطار للدراسة الميدانية التي قمنا بها من أجل التعرف على عينة البحث وكذا الوسائل المعتمدة، وبالتالي قياس ثبات وصدق الاستمارة، وإطار خاص بتفسير وتحليل نتائج الدراسة بعد توزيع الاداة وجمع نتائجها وتفرغها على برنامج SPSS الخاص بالتحليل الاحصائي.

وفي الختام قمنا بعرض أهم الاستنتاجات والاقتراحات التي قمنا بجمعها من خلال تحليل فرضيات دراستنا والتأكد من صحتها، لنختم دراستنا بخاتمة جامعة وشاملة لاهم ما تطرقنا اليه في بحثنا الحالي.

الجانب المنهجي

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

إن التغيير الكبير الذي يشهده العالم اليوم في مجالات الحياة المختلفة أضاف إلى المعلم واجبات ومسؤوليات جديدة ومتعددة لمسايرة العصر، والتعامل مع تحديات المستقبل، فالأدوار الجديدة لم يصبح معها الأستاذ ملقنا بل قائدا لطلابه لبلوغ ذرى الإبداع والابتكار، مرشدا إلى مصادر المعرفة، منسقا لعمليات التعليم، ومقوما لنتائج التعلم... فتكاثرت أدواره فبات يفترض أن يكون معلما، ومربيا ومرشدا، وملاحظا سيكولوجيا، ورائدا اجتماعيا، ومنظما إداريا، ومهندسا تقنيا، وباحثا علميا، ويعتمد النجاح في المنظومة التربوية عامة وفي المجال التعليمي لمادة التربية البدنية خاصة على البرمجة والتخطيط من جهة ونظرة المسؤولين من جهة وبفعالية تكوين وتأطير الأساتذة والمختصين.

وأصبح من أدواره الجديدة أيضا تشخيص التعلم، تحفيز الطلبة، إدارة بيئة التعلم، تنظيم خبرات التعلم، هذا وأكدت بعض الدراسات الأخرى " على أن الأدوار الجديدة هذه تتطلب الإعداد الأكاديمي، الثقافة في ميدان التخصص، الأداء المهني، وتحت كل مجال من هذه المجالات نجد معايير ومؤشرات" وتدخل هذه الواجبات والمسؤوليات الجديدة في إطار فلسفة الجودة الشاملة في العملية التدريسية ولمعرفة جودة التكوين وانعكاسها المنتوج (الطالب) وما مدى مسايرة معاهدنا لهذه التغييرات العالمية وإمكانية التماشي مع هذه المؤشرات، ولقد لاحظنا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت جودة الطالب المقبل على التخرج، واحتكامه لمعايير الأداء في ظل الجودة الشاملة خاصة إذا علمنا أنه أساس أي عملية يطلها التجويد.

وتعد حصة التربية البدنية والرياضية الركيزة الأساسية في برنامج التربية الرياضية والدراسية وهو بمثابة أصغر جزء في هذا البرنامج، الذي يسعى إلى تحقيق الأغراض البعيدة والمسطرة للتربية البدنية والرياضية، عن طريق النشاط المشترك للمدرس والتلميذ فهو الوحدة التشكيلية للدورة ويمثل مركز اهتمامها في النشاط الرياضي والتعبير الجسدي ويتم تحديد مركز الاهتمام بالموضوع تبعا للأهداف المسطرة من طرف الأستاذ وكذلك لبرنامج السنوي.

في المقابل نجد التعلم النشط، والذي بدوره يعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي ويهدف الى تفعيل دور المتعلم من حيث التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وانما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني.

ومن خلال ما تم ذكره سالفا يمكن للباحث طرح الإشكالية التالية:

- هل هناك علاقة بين التعلم النشط ومعايير نجاح حصة التربية البدنية والرياضية؟

2- التساؤلات الجزئية:

- هل لاستراتيجية التعلم التعاوني دور في نجاح حصة التربية البدنية؟
- هل تعتبر استراتيجية العصف الذهني معيار من معايير نجاح حصة التربية البدنية؟

- هل تساعد استراتيجيات لعب الادوار في نجاح حصة التربية البدنية؟

3- فرضيات الدراسة:

1-3- الفرضية العامة:

- هناك علاقة بين التعلم النشط ومعايير نجاح حصة التربية البدنية والرياضية.

2-3- الفرضيات الجزئية:

- لاستراتيجية التعلم التعاوني دور في نجاح حصة التربية البدنية.
- تعتبر استراتيجيات العصف الذهني معيار من معايير نجاح حصة التربية البدنية.
- تساعد استراتيجيات لعب الادوار في نجاح حصة التربية البدنية.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على استراتيجيات التعلم التعاوني ودورها في نجاح حصة التربية البدنية.
- الكشف عن استراتيجيات العصف الذهني كمعيار لنجاح حصة التربية البدنية.
- التعرف على استراتيجيات لعب الادوار ومدى مساهمتها في نجاح حصة التربية البدنية.

5- أهمية الدراسة:

إن أهمية أي بحث تتوقف على أهمية الظاهرة التي تتم دراستها، وعلى قيمتها العملية والعلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يستفاد منها وتكتسب دراستنا هذه فأما العملية تتمثل في الفهم الجيد لمعايير نجاح حصة التربية البدنية والرياضية والكشف عن التعلم النشط ونوع العلاقة التي تربط بينهما.

ومن الناحية العلمية: فطبيعة وحيوية موضوع مقارنة التعلم النشط وعلاقتها بمعايير نجاح حصة التربية البدنية، وتحقيق أهداف حصة التربية البدنية والرياضية و محاولة معرفة الاستراتيجيات الخاصة بالتعلم النشط والناجحة في الميدان وما تقدمه للمدرس والمتدرب على حد سواء.

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1-6- التعلم النشط:

يشير التعلم النشط إلى انخراط الطلاب بما يتجاوز مجرد المشاهدة والاستماع وكتابة ما يقوله المعلم، (felder and brent, 2009)، بل ينفذون بأنفسهم مهاماً مثل الاكتشاف ومعالجة وتطبيق المعلومات (Meyers and jones, 1993)، ويؤكد برنس إلى أن جوهر التعلم النشط: قيام الطلاب بأداء المهام وانخراطهم في عملية التعلم.

2-6- معايير النجاح:

تعرف "معايير النجاح" بأنها مستويات الإنجاز المرغوب فيها كما ونوعا في تحقيق أهداف التعلم، وهي تهدف إلى تحديد اتجاه سير العمليات والمدة الزمنية الممكنة لتحقيق تلك الأهداف. وتكون هذه المعايير قابلة للتحديد والقياس، تتصل بالهدف وتؤطره زمنيا، وتصاغ بعبارات قصيرة تساعد الطلبة على أن يعرفوا مدى نجاحهم في تحقيق أهداف التعلم، كما تعرف "معايير النجاح" بأنها مقاييس أو توصيفات محددة لإنجاز أهداف التعلم الناجح. ويتم تطويرها من قبل المعلم بناء على معايير في خريطة الإنجاز، كما تتم مناقشتها والاتفاق بشأنها بالتشارك مع الطلاب. وتوظف هذه المعايير في جمع معلومات عن جودة تعلم الطالب، وهي إضافة إلى ذلك تعبر عن الخطوات المطلوبة لتحقيق نواتج التعلم، فضلا عن كونها توفر توجيها واضحا عن الكيفية التي يكون بها الطالب ناجحا. (نورة أحمد الغتم، معايير النجاح – التقييم للتعلم، 2014، ص10)

3-6- حصة التربية البدنية:

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل: علوم الطبيعة والكيمياء واللغة، ولكنها تختلف عن هذه المواد لكونها تمدده أيضا بالكثير من المعارف والمعلومات التي تغطي الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى المعلومات التي التمرينات والألعاب المختلفة: الجماعية والفردية، والتي تتم تحت الإشراف التربوي لأساتذة أعدوا لهذا الغرض. (محمود عوض بسيوني، 1992، ص94)

وحصة التربية البدنية والرياضية هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية، فالخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط التي يريد الأستاذ أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة، بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر، وتعليم غير مباشر. (حسن شلتوت، حسن معوض، القاهرة، ص102)

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسة الأولى: دراسة بيان نايف العرايض بعنوان: درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين في لواء الطيبة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا الاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين، و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على الأسلوب المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الطيبة، وقامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من المعلمين بالطريقة العشوائية التطبيقية، وبنسبة مئوية (30%) من عدد المجتمع الأصلي، وبذلك بلغت عينة الدراسة (78) معلماً ومعلمة، و أظهرت الدراسة أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الطيبة لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظرهم كانت مرتفعة، إلا أن النتائج أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي، والخبرة. وأوصت الدراسة بناء على نتائجها بمجموعة من التوصيات، أهمها: حث معلمي المرحلة الأساسية الدنيا على مواصلة استخدام استراتيجيات التعلم النشط لما لها من نتائج إيجابية في إيصال المعلومة للطلبة.

الدراسة الثانية: دراسة ليون محمد صالح الثبيت بعنوان: دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة تحليل تطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت على المنهج الوصفي، وجاءت من إطار عام شمل المقدمة والمشكلة والأسئلة والأهداف والأهمية والمناهج والمفاهيم والدراسات السابقة، ثم أربعة محاور، عرض المحور الأول الإطار الفكري للتعلم النشط من حيث: مفهومه، وأهدافه، وأهميته، وخصائصه، وعناصره، ومكوناته، والأنشطة المستخدمة فيه، وعرض المحور الثاني: أبرز استراتيجيات التعلم النشط وعناصره ومكوناته والبيئة المتطلبة لتطبيقه، وشمل ما يلي: مفهوم استراتيجيات التعلم النشط وأهمية استراتيجيات التعلم النشط الشروط الأساسية لنجاح استخدام استراتيجيات التعلم النشط، أسس التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، بيئة التعلم النشط، مقارنة بين بيئة التعلم النشط وبيئة التعلم التقليدي، وعرض المحور الثالث: الآثار الإيجابية المترتبة على تطبيق التعلم النشط بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وتناول المحور الرابع: دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط، وجاء المحور الخامس عن: أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق التعلم النشط بمؤسسات التعليم قبل الجامعي ومقترحات التغلب عليها، واختتمت الدراسة ببعض التوصيات ثم قائمة المراجع.

الدراسة الثالثة: دراسة منال حسن رمضان بعنوان: أثر استراتيجيات التعلم النشط في التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف السابع في منطقة عمان.

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج التعلم النشط لبناء الشخصية وقياس أثره في تطوير والتفكير الإيجابي لدى طلبة الصف السابع في منطقة عمان.

تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية من طلبة الصف السابع في مدارس الاتحاد في منطقة عرجان في محافظة العاصمة عمان، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (70) طالبا وطالبة، وقسمت العينة إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، موزعين على

(17) طالبا للمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي، و (17) طالبة للمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي، و (13) طالبا للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي، و (23) طالبة للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي.

تم توزيع مقياس التفكير الإيجابي، للتحقق من دلالات الصدق والثبات، وبناء برنامج استراتيجيات التعلم النشط لبناء الشخصية في (32) جلسة مدة الجلسة (45) دقيقة وطبق البرنامج على المجموعة التجريبية بواقع (4) جلسات للطالبات و (4) جلسات للطلاب. واستمر البرنامج ثمانية أسابيع. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم عمل قياس بعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة الصف السابع في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإيجابي البعدي تعزى لاستخدام البرنامج التدريبي للتعلم النشط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تطوير التفكير الإيجابي البعدي تعزى لتفاعل متغيري البرنامج والجنس.

الدراسة الرابعة: دراسة الرجوب، د. ميساء فائق، رواشدة، أ. د. إبراهيم فيصل، بني خلف، د. محمود حسن بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم بمنحى التعلم النشط في اكتساب طلبة الصف الثامن المفاهيم العلمية وتنمية تفكيرهم الناقد واتجاهاتهم نحو التعلم النشط.

هدف البحث إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم بمنحى التعلم النشط في اكتساب طلبة الصف الثامن المفاهيم العلمية، وتنمية تفكيرهم الناقد، واتجاهاتهم نحو التعلم النشط. تكونت عينة البحث العشوائية من (8) معلمين و(200) طالب وطالبة في ثمانية شعب دراسية من أربع مدارس؛ ووزعت عشوائياً إلى مجموعتين: الأولى تجريبية تتكون من أربع شعب وبلغ عدد طلبتها (100) طالب وطالبة، والأخرى ضابطة تتكون من أربع شعب وبلغ عدد طلبتها (100) طالباً وطالبة. وجمعت البيانات باختبار تحصيلي لاكتساب المفاهيم العلمية، ومقياس للتفكير الناقد، ومقياس اتجاهات نحو التعلم النشط. أظهرت النتائج المتعلقة باختبار المفاهيم العلمية وبمقياس التفكير الناقد وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطريقة والجنس والتفاعل بينها، لصالح طريقة التعلم النشط، ولصالح الطالبات، والتفاعل بين الطريقة والجنس، في حين أظهرت النتائج المتعلقة بمقياس الاتجاهات نحو التعلم النشط وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقط تعزى لاستراتيجية التدريس، ولصالح استراتيجيات التعلم النشط. وفي ضوء النتائج تم تقديم عدة توصيات.

7-1- التعليق على الدراسات السابقة:

إن معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، وهذا ما يتفق مع منهج دراستنا، كما تناولت جل الدراسات موضوع التعلم النشط ومعايير نجاح حصة التربية البدنية ما جعلها تتوافق

ودراستنا بشكل كبير، ويلاحظ أن أغلب الدراسات اعتمدت على استمارة الاستبيان لتحليل ومناقشة النتائج، وقد استفدنا من هذه الدراسات من حيث:

- الاطلاع على المجالات التي فيها بحث أثر التعلم النشط، وبالتالي تحديد مجال مناسب للبحث.
- اعتمادنا على المنهج الوصفي ما يحاكي باقي الدراسات.
- التوصل الى اختيار عينة مناسبة.
- الحصول على الأفكار المساعدة في تفسير النتائج وتوضيحها.
- تدعيم وتوثيق نتائج الدراسة بدراسات وأبحاث أجريت سابقا في المجال نفسه.
- ساعدتنا في مناقشة نتائج الدراسة.
- ساعدتنا في صياغة الإطار النظري المتصل بموضوع الدراسة.

2-7- مميزات الدراسة الحالية:

ربما ما يميز دراستنا هاته هو الخروج بنتيجة واضحة وبينة فيما يخص مقارنة التعلم النشط وعلاقتها بمعايير نجاح حصة التربية البدنية، ومنه التأكد من أن الاستراتيجيات التالية: (العصف الذهني، التعلم التعاوني، لعب الأدوار) وفعاليتهم في التعليم، وهذا ما نسعى استخلاصه في ختام هذا البحث.

الإطار النظري

الفصل الأول

التعلم النشط

تمهيد:

يعد استخدام التعلم النشط في العملية التعليمية أحد الطرق التي تستخدم لاكتساب المعرفة والخبرة وتشجع التفاعل بين المعلم والمتعلمين، وتحفيزهم للتعلم، بل يجعلهم يفكرون فيما يتعلمونه، وتشجع التعاون بين المتعلمين من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة.

والتعلم النشط لا يقوم على التعلم من خلال الاستماع وكتابة المذكرات، وإنما من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطها بخبراتهم السابقة، بل وبتطبيقها في حياتهم اليومية، فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه، وما يجب أن يتعلموا وإلى تقييم ما تعلموا، كما أنه يعزز قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية مهارات التفكير العليا مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم. (Meyers & Jones , 1993, p22)

كما يراعى في التعلم النشط استخدام الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligent) ، وأن للطلاب أساليبهم وقدراتهم المختلفة في التعلم ، وبالتالي فإن الأساليب التدريسية السليمة هي التي تراعي ذلك التعدد والاختلاف .

1- مفهوم التعلم النشط:

التعلم: كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة، كإكتساب الاتجاهات والميول والمدرجات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية والتعلم أيضا هو تعديل في السلوك أو الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم أو نتيجة ما نفعل أو نلاحظ (شير، 2005، ص 20).

التعلم النشط: هو التعليم ذو المعنى والمفيد ذو القيمة القابل للبقاء والاستمرار والاستخدام في حياة المتعلم الراهنة والمستقبلية، وهو التعلم المنتج الإبداعي والذي يتصف بالعمق ويؤدي إلى استثمار كل الإمكانيات والطاقات الكامنة لدى الفرد استثمارا مبدعا يساهم في تحسين نوعية حياة الفرد وحياة المجتمع (بدير، 2007، ص 35).

وعرف كل من Mayer و Jonse التعلم النشط بأنه البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة

- هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، وتنتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي التعلم، فالمتعلم محور العملية التعليمية (شاهين، 2011، ص 104).

2- مبادئ التعلم النشط:**طرح بونكمجموعة من المبادئ متمثلة في:**

- توفر بيانات ومعلومات خام حقيقية كثيرة عن العديد من الموضوعات والحوادث والأشخاص والأشياء والأمور.
- اعتبار المتعلم شخصا مستقلا من جهة ومستقصيا من جهة ثانية.
- التركيز على اهتمامات الطلبة المفيدة.
- ربط مواقف التعلم النشط بالمعارف السابقة للطلبة.
- توفر عنصر الاختيار وعنصر التحدي.
- اعتبار المعلم ميسرا لعملية التعلم ومشاركا للمتعلم.
- التركيز على التفاعل الاجتماعي والحوار .
- الاهتمام بالتعلم القائم على تعامل الطلبة مع المشكلات.
- اعتماد وجهات النظر المتعددة.
- الاعتماد على كل من التعاون والتفاوض والتأمل كأسس مهمة للتعلم النشط (سعادة، 2006، ص ص 49-50).

3- خصائص التعلم النشط:

إن التعلم النشط يعتمد على الأنشطة التي يمارسها المتعلم وتجعل منه مشاركا إيجابيا في الموقف التعليمي، وللتعلم النشط العديد من الخصائص التي يرتبط بعضها بالجانب التحصيلي الدراسي،

وبعضها الآخر يرتبط بالعلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم وبين التلاميذ بعضهم البعض (كوجك، 2008، ص 161).

ومن بين هذه الخصائص:

- المتعلمون يشتركون في العملية التعليمية بصورة فعالة تتعدى كونهم متلقين سلبيين.
- تشجيع الطلبة على استخدام مصادر رئيسية وأولية متعددة .
- تفعيل لدور المتعلمين في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم وحل المشكلات.
- يعمل التعلم النشط على خلق جو تعليمي فعال ومناسب داخل غرفة الصف ويتيح له العديد من الوسائل والأساليب التي يستخدمها في عمليتي التعلم والتعليم.
- يجب أن يكون التقييم أصيلا ومرتبطا بالتعليم ومن الضروري توظيف التقييم الذاتي للمتعلمين (علي، 2010، ص 236).
- كما ذكر جودة احمد سعادة مجموعة من الخصائص

تتمثل في:

- على مسؤولية الطالب ومبادراته في الحصول على التعلم و اكتساب المهارات
- التركيز المختلفة.
- الاهتمام بإستراتيجيات التعلم وطرقه الواضحة والتفكير والتأمل بخطوات التعلم
- الاهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة
- الاهتمام بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات السابقة.
- الاهتمام بالمجالات الحسية والانفعالية والعاطفية للطلاب (سعادة، 2006، ص 65-70).

4. مكونات العملية التعليمية في التعلم النشط:

يعتمد التعلم النشط على التفاعل الإيجابي بين جميع مكونات العملية التعليمية والمتمثلة فيما يلي:

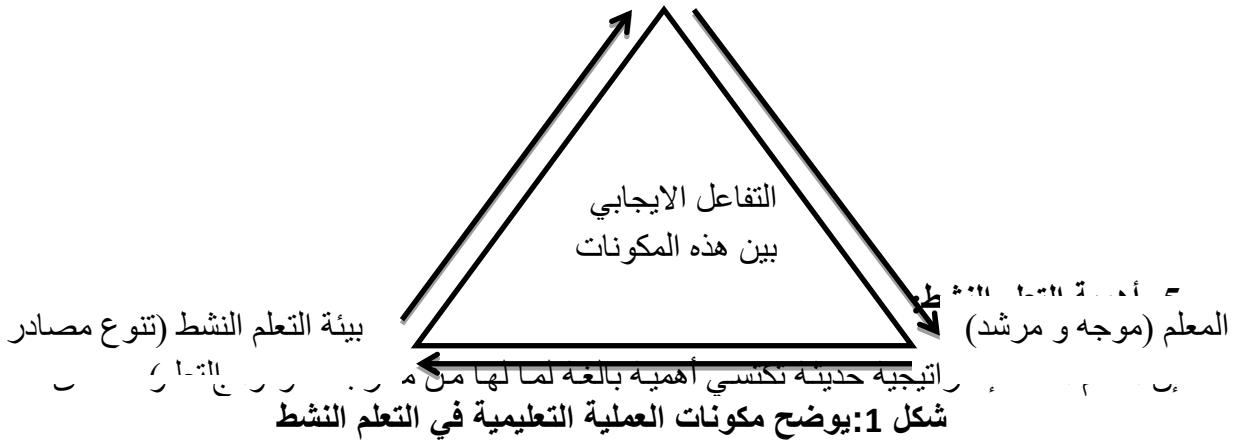
• **المتعلم** : يتسم المتعلم في التعلم النشط بالإيجابية والحيوية، فهو محور العملية التعليمية برمتها، حيث يشارك في نظام العمل وفي وضع قواعده داخل حجرة الدراسة أو خارجها، ويشارك في تحديد الأهداف التعليمية لما سيدرسه ويتعلمه ويتعلم حسب سرعتها الذاتية، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد دوره فيما يلي:

- يشارك في الموقف التعليمي النشط بإيجابية سواء في مرتحل تخطيطه أو تنفيذه أو تقويمه.
- يشارك في الموقف التعليمي بحرية وإيجابية ووعي، ويتسم باليقظة والإحساس بالمسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار والتخطيط، ونجده معترزا بنفسه و متمسكا بقيم مجتمعه وتقاليده ويتقبل آراء الآخرين.
- يبادر بطرح أفكاره وأسئلته في الموقف التعليمي.
- يسعى إلى البحث والاستكشاف والاستقصاء وجمع المعلومات وتحليلها وإعادة قراءتها و الملاحظة والمقارنة والتحليل والنقد.

• **المعلم:** يقوم المعلم في التعلم النشط بأدوار تختلف عن أدواره التقليدية، فهو مخطط ومرشد وميسر وموجه لعمليات التعلم، وليس ملقنا للمعلومات، وهو ليس المصدر الوحيد للمعرفة، فهو يسعى إلى التواصل في جميع الاتجاهات بينه وبين التلاميذ، وبين التلاميذ بعضهم البعض، ويسمح لهم بالإدارة الذاتية، ويساعدهم على فهم ذاتهم و اكتشاف نواحي القوة والضعف لديهم.

• **بيئة التعلم النشط:** بيئة التعلم النشط بيئة ثرية تتنوع بها مصادر التعلم، ويملؤها جومن الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم، ويعد تكييف التلميذ مع بيئة الفصل الدراسي وتوافقه مع زملائه ومعلميه مقوما أساسيا في جذب التلميذ إلى المدرسة، وفي نجاح العملية التعليمية ليسودها جو من الحرية والاستقلالية، وفي ذات الوقت تستحث عقول التلاميذ وتحفزهم على التفكير والتأمل والعمل الجماعي والتعاوني، وعلى المعلم أن يتعامل مع جميع التلاميذ على حد سواء على الرغم من تباينهم في القدرات والمستويات والمظهر الاجتماعي والشخصي حتى ينجح في تطوير بعض جوانب الشخصية للتلميذ بشكل يساعده في حياته المستقبلية. وتعتمد بيئة التعلم النشط في مكوناتها على الأركان التعليمية أو مراكز التعلم التي يقصدها التلاميذ بهدف التعلم أو ممارسة نشاط أو هواية أو للتدريب على مهارة معينة، ويتضمن كل ركن مجموعة من المواد التعليمية والوسائل السمعية والبصرية التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة. (كوجك، 2008، ص ص 154-158)

المتعلم (محور العملية التعليمية)



- تزيد من اندماج المتعلمين في العمل.
- يجعل التعلم ممتعا.
- ينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين وبين المعلم.
- ينمي الثقة بالنفس والقدرة عن التعبير عن الرأي.
- ينمي الدافعية للتعلم.
- يعود المتعلمين على إتباع القواعد وينمي لديهم الاتجاهات والقيم الإيجابية.
- يساعد على إيجاد تفاعل إيجابي بين المتعلمين.

6- أهداف التعلم النشط:

- تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير الناقد العديدة.
- تشجيع الطلبة على القراءة الناقدة.
- التنوع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة.
- مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة.
- تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة المختلفة.
- تشجيع الطلبة على حل المشكلات.
- تحديد كيفية تعلم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة.
- قياس قدرة الطلبة على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.
- تشجيع الطلبة وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم.
- تمكين الطلبة من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.
- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلبة.
- اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.
- تشجيع الطلبة على المرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية.
- تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقييم. (سعادة، 2006، ص ص 33-38)

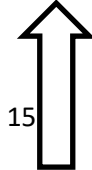
7- معوقات التعلم النشط:

تدور معوقات التعلم النشط حول عدة أمور منها فعم طبيعة المتعلم لطبيعة عمله وأدواره عدم الارتياح والقلق الناتج عن التغير المطلوب وقلة الحوافز المطلوبة للتغيير ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

- الخوف من تجريب أي جديد.
- قصر زمن الحصة.
- زيادة أعداد المتعلمين في بعض الصفوف.
- نقص بعض الأدوات والأجهزة.
- الخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم استخدام مهارات التفكير العليا.
- قلة خبرة المتعلمين بمهارات إدارة المناقشات. (شاهين، 2011، ص 105)

8- استراتيجيات التعلم النشط:

التعلم التعاوني



استراتيجيات التعلم

أولاً: التعلم التعاوني:

جاء التعلم التعاوني كفكرة تعليمية من الولايات المتحدة الأمريكية كطرح تربوي حديث في نهاية الثمانينات من القرن العشرين بعد أن لاحظ أصحاب القرارات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية أن الطلاب في المدارس الأمريكية على اختلاف أعراقهم وألوانهم غير منسجمين في التعلم معاً، علماً بأنهم أبناء وطن واحد وقومية واحدة، الأمر الذي أدى إلى تدني مستوى تحصيل بعض الجماعات العرقية، ففكروا في إيجاد طريقة تساعد الطلاب على الاندماج في الجو التربوي المدرسي وتشجع على التعلم في بيئة بعيدة عن التعصب والتوتر، مستفيدين من علاقاتنا النظرية إلى الإنتاج في المصانع وأماكن العمل في الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، فقد أصبحت الشركات الكبرى في هاتين الدولتين تدرك أهمية العلاقات بين الأفراد فبدلاً من أن تكون علاقات تقليدية هرمية عليها أن تصبح علاقات متطورة أفقية، تنظم العاملين في مجموعات صغيرة أو حلقات تدعى "حلقات نوعية تسهم في زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته، وتحافظ على بقاء الروح المعنوية لدى العاملين عالية، في ظل علاقات اجتماعية بناءة". (أبو حرب، 2004، ص 82)

1. مفهوم التعلم التعاوني:

هي إستراتيجية تدريس ناجحة تستخدم فيها المجموعات الصغيرة المتعاونة، وتضم كل مجموعة تلاميذ من مستويات مختلفة القدرات، حيث يمارسون أنشطة تعليمية متنوعة، لتحسين فهمهم للموضوع المراد تعلمه، وكل عضو (متعلم في الفريق ليس مسؤولاً عما يجب أن تعلمه فقط وإنما عليه أن يساعد زملائه في المجموعة، وبالتالي فتلاميذ كل مجموعة يعملون في جو من الانجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم.

وهي تقنية ينجز من خلالها المتعلمون أعمالهم كشركاء في مجموعات صغيرة متعاونة، من خلال تناولهم أنشطة وأوراقا للعمل تساعدهم في عملية تعلم الدرس المراد تعلمه، خلال التعاون بين أعضاء المجموعة، ويمكن أن يتعلم المتعلم ببطء التعلم من المتعلم المتفوق بالمناقشة والحوار والمشاركة، حيث يندمج المتعلمون، ويعملون في مجموعة واحدة، لذا يصبح التعلم التعاوني مساعداً على التعلم. (شاهين، 2011، ص 106)

هو نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضاً، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية وإيجابية. (كوجك، 2001، ص 315)

ويحدد جونسون وجونسون تعريفاً دقيقاً للتعلم التعاوني أورداً من خلال الوثيقة المدونة عن مركز التعلم التعاوني في جامعة "مينوسوتا" التي تقول: أنه علاقة تربوية تنشأ بين مجموعة من الطلبة، تتطلب اعتماداً إيجابياً، ومسؤولية فردية، بحيث يسهم كل فرد في تعليم زملائه مهارات شخصية، مثل: الاتصال الناجح، القيادة، واتخاذ القرار، ومواجهة تضارب القرارات، بأسلوب تروحي وجهاً لوجه، وتعمل المجموعة على تحسين أوضاع التعليم. (أبو حرب، 2004، ص100)

هو تعلم قائم على أساس المشاركة الفعالة والنشطة للتلميذ في عملية التعلم ويقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة داخل القسم، ثم إعطاء الفرصة لهم لتحمل المسؤولية عند دراسة موضوع ما، يتم التعلم التعاوني تحت إشراف وتوجيه الأستاذ. (شنان، 2009، ص12)

أنه أحد الأساليب التعليمية الهادفة لتنمية التحصيل الأكاديمي المعزز لشخصية الفرد من خلال الجماعة التي ينتمي إليها. (فرج، 2005، ص27)

يعني تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة، يتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة ما بين (2-6) أفراد وتعطي كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة، ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به، وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلى كافة التلاميذ. (بدير، 2008، ص149)

2. أهمية وأهداف التعلم التعاوني:

تتمثل أهمية التعلم التعاوني في :

- المجموعات الصفية توفر آليات التواصل الاجتماعي وتسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر وشرح الفرد للآخر ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى والتعبير عن الشعور.

إعطاء الفرصة للجميع بالشعور بالنجاح.

- استعراض وجهات نظر مختلفة حول موضوع معين أو طريقة حل معينة.

مراعاة الفروق الفردية مثل: الاتجاهات، الدافعية، القدرة، الاهتمامات، الأنماط الإدراكية، والخلفيات الثقافية، ومن الجدير بالذكر هنا هو إتباع أسلوب التعلم التعاوني لا يزيل هذه الفروق، وإنما يعالجها ويقلل منها.

- خلق جو وجداني إيجابي خاصة للطلبة الخجولين الذين لا يرغبون في المشاركة.

- تطوير مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية الأمر الذي يهيئ للطلبة العمل في إطار تعاوني في عدة وظائف في حياتهم المستقبلية .

توفير فرصة طلب المساعدة من أفراد المجموعة أو من المعلم في أي وقت يحتاجون له.

التخفيف من الجو السلطوي في الصف والذي يخلق جوا من القلق والتحويل إلى جوودي.(بدير، 2008، ص154)

كما أن للتعلم التعاوني مجموعة من الأهداف تبرز في:

● الأهداف التعليمية:
أ- التحصيل الأكاديمي:

ويستهدف التعلم التعاوني هنا تحسين أداء التلميذ في مهام أكاديمية هامة، ولقد برهن مطوروه على أن نموذج بنية المكافأة التعاونية يزيد من قيمة التعلم الأكاديمي عند التلاميذ، كما يمكن أن يفيد التعلم التعاوني التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض، وكذلك التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع الذين يعملون معا في المهام الأكاديمية، حيث يقوم ذوو التحصيل العادي بتعليم ذوي التحصيل المنخفض، وهكذا تتوافر مساعدة خاصة من شخص يشاركهم في اهتماماتهم وميولهم، ويكتسب ذوو التحصيل العادي في هذه العملية تقدما أكاديميا، وذلك لان العمل كمدرس خصوصي يتطلب التفكير بعمق أكبر في علاقة الأفكار بعضها ببعض في موضوع معين.

ب- تقبل التنوع:

وهناك تأثير هام ثاني لنموذج التعلم التعاوني وهو التقبل الأشمل والأعرض لأناس يختلفون في الثقافة والطبقة الاجتماعية والقدرة أو عدم القدرة والعنصر، وإذا سلمنا بما أشار إليه ألبرت عام 1904 أنه من المعروف أن مجرد التفاعلات يقي بين الجماعات الإثنية أو العنصرية المختلفة وتعليمهم معا في مسار رئيسي لا يكفي لإنقاص التعصب والتعميمات الجامدة والتحيز، والتعلم التعاوني يتيح الفرص للتلاميذ ذوي الخلفيات المتباينة والظروف المختلفة أن يعملوا معتمدين بعضهم على البعض في مهام مشتركة ومن خلال استخدام بنيا المكافأة التعاونية يتعلمون تقدير الواحد للآخر.

ج- تنمية المهارة الاجتماعية:

وثمة هدف ثالث للتعلم التعاوني وهو أن يتعلم التلاميذ مهارات التعاون والتضافر، وهذه مهارا على المرء أن يكتسبها في مجتمع يتم فيه القيام بأعمال الكبار والراشدين في منظمات ومجتمعات محلية يعتمد بعضها على بعض وتختلف ثقافتها، ومع ذلك فإن كثيرا من الشباب والراشدين تنقصهم المهارات الاجتماعية الفعالة، والدليل على ذلك أنه كثيرا ما تؤدي الخلافات الصغيرة بين الأفراد إلى أعمال عنف، وإلى التعبير عن سخطهم وعدم رضاهم حين يطلب منهم العمل في مواقف تعاونية.

● الأهداف النفسية:

من خلال التفاعل الإيجابي مع المجموعة فإن المتعلم يتمكن من إشباع حاجاته وتقوية دوافع الانتماء للجماعة وتساوده على اكتشاف ميول المتعلمين، والتأثير على سلوكه بشكل إيجابي.

• الأهداف الاجتماعية:

من خلال هذا الأسلوب يتمكن التلميذ من العمل ضمن إطار الجماعة وبذلك فإنه يحقق إحدى الحاجات الإنسانية المهمة التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها وهي الشعور بالانتماء إلى الجماعة ويسعى إلى تعزيزها ويحاول تحقيق أهداف الجماعة التي ينتمي إليها. (جابر، 1999، ص 80-81)

3- مميزات وفوائد التعلم التعاوني:

إن للتعلم التعاوني مجموعة من المميزات حيث أثبتت الدراسات والأبحاث النظرية والعملية فاعلية التعلم التعاوني، وأشارت تلك الدراسات إلى أن التعلم التعاوني يتميز بـ:

- 1-رفع التحصيل الأكاديمي .
- 2-التذكر لفترة أطول.
- 3- استعمال أكثر لعمليات التفكير العلمي.
- 4-زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين.
- 5-زيادة الدافعية.
- 6-زيادة العلاقة الايجابية بين الفئات غير المتجانسة.
- 7- تكوين مواقف أفضل اتجاه المدرسة .
- 8-تكوين مواقف أفضل اتجاه المعلمين.
- 9-احترام أعلى للذات.
- 10-مساندة اجتماعية أكبر.
- 11- زيادة التوافق النفسي الايجابي.
- 12-زيادة السلوكيات التي تركز على العمل.
- 13-اكتساب مهارات تعاونية أكثر. (بدير، 2008، ص ص 151-152)

• فوائد التعلم التعاوني:

أثبتت البحوث والدراسات أن تحصيل التلاميذ يرتفع ارتفاعا ملحوظا عند استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، وأنهم يحتفظون بما يتعلمونه لفترات أطول ، ودلت البحوث أن هذه النتيجة تتحقق

مع جميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم. ونلخص أهم مميزات التعلم التعاوني في النقاط الآتية:

- يساعد على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة.
- ينمي القدرة على تطبيق ما يتعلمه التلاميذ في مواقف جديدة.
- ينمي القدرة على حل المشكلات.
- ينمي القدرة الإبداعية لدى التلاميذ.
- يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.
- يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.
- يحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه.
- يؤدي إلى تزايد حب المادة الدراسية والمعلم الذي يدرسها.
- يؤدي إلى تناقص التعصب للرأي والذاتية، وتقبل الاختلافات بين الأفراد. (كوجك، 2001، ص317)

حيث تظهر الفائدة من التعلم الجماعي الصغير في بيئة تعاونية الاحتفال بالتنوع من خلال تعلم الطلاب العمل مع جميع أنواع الأشخاص، خلال تفاعلات المجموعة الصغيرة، حيث يجدون العديد من الفرص للتفكير والرد على الردود المتنوعة التي يجلبها زملاؤهم المتعلمون على الأسئلة المطروحة، كما تسمح المجموعات الصغيرة أيضا للطلاب بإضافة وجهات نظرهم إلى قضية بناء على اختلافاتهم الثقافية، يساعد هذا التبادل الطلاب حتماً على فهم الثقافات ووجهات النظر الأخرى بشكل أفضل، والاعتراف بالفروق الفردية عند طرح الأسئلة، سيكون لدى الطلاب المختلفين مجموعة متنوعة من الردود، كل من هذه يمكن أن تساعد المجموعة في إنشاء منتج يعكس مجموعة واسعة من وجهات النظر وشامل. (chandra , 2015, p2)

4- مبادئ ومرتكزات التعلم التعاوني:

يقوم التعلم التعاوني على مجموعة من المبادئ تتمثل في:

4-1- التعلم: ويتضمن عنصرين هامين هما:

- أ- تعلم الفرد نفسه.
 - ب- التأكد من أن جميع الأفراد قد تعلموا.
- وهذا يعني أن مجموعة العمل التعاوني متكافئة ومتضامنة فكل فرد تقع عليه مسؤولية تعليم نفسه، كما تقع عليه مسؤولية التأكد من تعلم الآخرين في مجموعته، وحثهم على التعلم أو تعليمهم وذلك للوصول بجميع أفراد المجموعة إلى مستوى الإتقان، ولأن النجاح مشترك وبالتالي فإن علامة كل فرد ستمثل عنصراً من علامات المجموعة تؤثر في النتيجة النهائية للمجموعة.

4-2- التعزيز:

ويعني تشجيع الطلبة لتعليم بعضهم البعض، خاصة عندما ينجز أحدهم المهمة الموكلة إليه بنجاح، أو عندما يتقن أحدهم تعلم المادة أو النشاط الذي كلف به، أو عندما يوضح أحد الطلبة للآخرين مفاهيم المادة الجديدة.

والتعزيز أو التشجيع يساعد في ظهور أنماط اجتماعية سليمة مثل المساعدة والمودة بين أعضاء المجموعة.

4-3- تقويم الأفراد:

وتعني أن يسأل كل فرد عن إسهاماته، وأن يعرف مستوى كل فرد، وهل هو بحاجة إلى مساعدة أو تشجيع، وذلك لأن الهدف الأساسي من العمل التعاوني هو جعل كل فرد أقوى فيما لو عمل بشكل فردي، وذلك من خلال العمل التعاوني، لذلك لا يجوز ترك الأفراد دون تقويم، وذلك للتعرف على مدى التعلم الذي وصل إليه وكذلك التعرف على إنتاج الطالب وذلك لتقويمه وتقديم المساعدة له إن كان بحاجة لها.

4-4- مهارة التواصل:

بمعنى أن على كل فرد أن يتدرب على كيفية التواصل مع الآخرين والعمل معهم وتشجيع أفراد المجموعة، وهي أمور أساسية لإتمام العمل التعاوني مما يتطلب بناء الثقة المتبادلة بين أفراد المجموعة، والتعاون فيما بينهم والتحلي بالصبر والأنفة في حل المشكلات التي تواجه المجموعة. (بدير، 2008، ص ص 149-15)

كما يركز التعلم التعاوني على مجموعة من العناصر تتمثل في:

1- التفاعل الايجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة والذي يتمثل في النقاش بين أعضاء المجموعة.

2- المحاسبة الذاتية وتعني أن كل فرد مسؤول عن تعلمه للمحتوى.

3- المهارات الاجتماعية والتي تعد من الأمور المهمة في كل المجموعات الناجحة.

4- المسؤولية الفردية: أن كل طالب مسؤول عن تعلم المادة المعينة ومساعدة أعضاء المجموعة على تعلمها.

5- التفاعل المشجع وجها لوجه: يقصد به العمل على المزيد من إنجاح الطلاب بعضهم بعضا من خلال المساعدة وتبادل ودعم جهودهم بأنفسهم نحو التعلم. (بدير، 2008، ص 152)

4-5- خطوات تنفيذ الدرسالتعاوني:**4-5-1- إختيار موضوع الدرس:**

- أن يرتبط الدرس بحاجة تثير اهتمام الطلبة.
- حتى يتمكنوا من دراسته ذاتيا، أن يمتلك الطلبة خبرات سابقة ذات صلة بموضوع الدرس وحتى يحاولوا إيجاد نقاط أساسية للبدء منها.
- أن يمكن تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام متكاملة.

4-5-2- تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام.

4-5-3- تشكيل المجموعات: بحيث تضم المجموعة من 4-6 أشخاص مختلفين في اهتماماتهم وقدراتهم، أو يمكن عمل مجموعات متجانسة من أشخاص متقاربين في حالات معينة.

4-5-4- توزيع المهام على المجموعات: يمكن توزيع نفس المهمة لكل مجموعة كما يمكن توزيع مهام متباينة، وذلك يعتمد على عوامل عديدة مثل هدف الدرس وطبيعته والوقت المخصص للنشاط، وفيما إذا كان العمل يتم داخل الفصل أو خارجه.

ويشترط في إعداد المهام ما يلي:

- أن تكون المهمة محددة ومثيرة ومقبولة من الطلبة.
- أن تكون متشعبة بحيث تتطلب تضافر جهود وليس جهدا فرديا.
- 4-5-5- تخصص وقت معين لأداء كل مجموعة: ويطلب منها تقرير مفصل عن أعمالها.
- 4-5-6- تعرض كل مجموعة أعمالها: ويمكن أن يكون العرض بإحدى الوسائل التالية:

- عرض تقرير شفوي أو باستخدام أجهزة العرض.

- طباعة التقرير وتوزيعه على الطلبة.

- تعليق التقرير في مكان بارز ومناقشته مع من يرغب.

4-5-7- يقيم المعلم أعمال المجموعات كوحدة واحدة، وتحصل المجموعة على تقييم مشترك وفأعضاء المجموعة ليسوا متنافسين، بل يدعمون بعضهم، و يعملون معا للحصول على إنجاز وتقييم أفضل وقد يميز المعلم بين أفراد المجموعة إذا وجد ما يبرر ذلك. (عبيدات، 2009، ص ص 121-122).

5- دور المعلم والمتعلم في التعلم التعاوني:

5-1- المعلم: يبرز دور المعلم في التعلم التعاوني في:

- اختيار وتحديد الأهداف وتنظيم الصف وإدارته. تحديد المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع وتوجيه عملية التعلم.
- تكوين المجموعات في ضوء الأسس المناسبة واختيار شكل المجموعة.
- تزويد المتعلمين بالإرشادات اللازمة للعمل واختيار منسق كل مجموعة بشكل دوري، وتحديد دور المنسق ومسؤولياته.

- تشجيع المتعلمين على التعاون ومساعدة بعضهم بعضاً.
 - الملاحظة الواعية لمشاركة أفراد المجموعة.
 - توجيه الإرشادات لكل مجموعة على حدة، وتقديم المساعدة وقت الحاجة.
 - التأكد من تفاعل أفراد المجموعة.
 - ربط الأفكار بعد الانتهاء من العمل التعاوني، وتوضيح وتلخيص ما تعلمه المتعلمون.
 - تقييم أداء المتعلمين وتحديد التكاليف الصعبة أو الواجبات.
- 5-2-2- دور المتعلم:** إن للمتعم مجموعة من الأدوار حيث يجب أن يخصص لكل متعلم في المجموعة دور يضطلع به داخل مجموعته ومن هذه الأدوار نذكر:

5-2-1- القائد: يتولى مسؤولية إدارة المجموعة، ووظيفته التأكد من المهمة التعليمية، وطرح أي أسئلة توضيحية على المعلم، وكذلك توزيع المهام على أفراد المجموعة بالإضافة إلى مسؤوليته المتعلقة بإجراءات الأمن والسلامة أثناء العمل.

5-2-2- مسؤول المواد: حامل الأدوات، ويتولى مسؤولية إحضار جميع التجهيزات ومواد النشاط من مكانها إلى مكان عمل المجموعة، وهو المتعلم الوحيد المسموح له بالتجوال داخل الصف.

5-2-3- المسجل: وهو الكاتب، ويتولى مسؤولية جمع المعلومات اللازمة وتسجيلها بطريقة مناسبة على شكل رسوم بيانية، أو جداول، أو أشرطة تسجيل.

5-2-4- المقرر: يتولى مسؤولية تسجيل النتائج، ويقوم عمل مجموعته، وما توصلت إليه من نتائج البقية المجموعات. (شاهين، 2011، ص ص 110-111)

كذلك من بين واجباته:

- الاحتفاظ بسجل مناقشات المجموعة واجاباتها.
- مساعدة الطلاب في الإصغاء بجدية وانتقائية.
- مساعدة الطلاب في تجميع الأفكار على شكل ملاحظات قصيرة.
- إعداد تقرير عن نشاطات المجموعة.
- تقديم الأوراق بصورة نهائية بعد إعدادها وتسليمها إلى المعلم. (أبوحرب، 2004، صص-161)

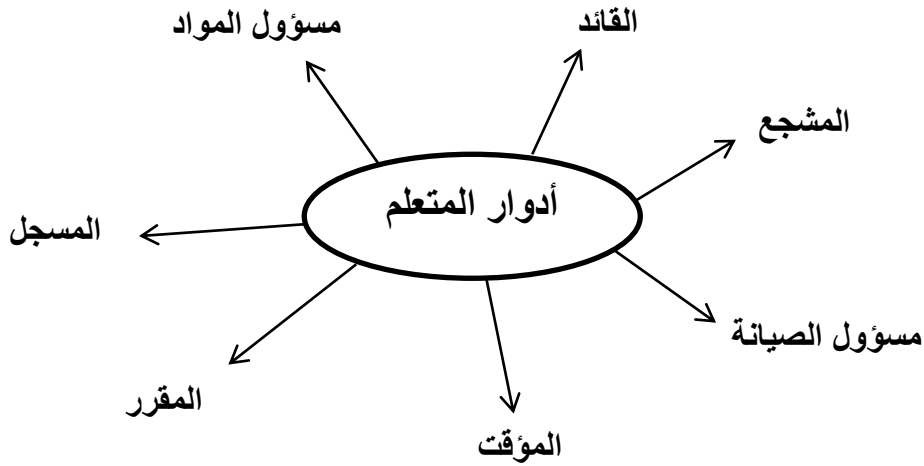
162

5-2-5- مسؤول الصيانة: يتولى مسؤولية تنظيف المكان بعد انتهاء النشاط، وإعادة المواد والأجهزة إلى أماكنها المحددة.

5-2-6- المعزز أو المشجع: يتأكد من مشاركة الجميع وتشجيعهم على العمل بعبارة تشجيع وتعزيز، وبحثهم على إنجاز المهمة قبل انتهاء المجموعات الأخرى، ويحترم الجميع، ويتجنب إحراجهم. (شاهين، 2011، ص 110)

5-2-7- المؤقت (الميكاتي): ودوره بسيط جدا لكنه مهم للمجموعة التعاونية، فهو يساعد المجموعة على التحكم في سرعة العمل عن طريق تسجيل الوقت المستغرق والمتبقي، ويمكن ربط هذا الدور مع دور المراقب، ومسؤوليات المؤقت هي:

- إخبار المجموعة عن الوقت المتبقي للمهمة الدراسية، والوقت المتبقي لإكمالها.
- إعطاء (5-10) دقائق كتحذير لانتهاؤ الوقت.
- تقديم النصح للمجموعة حول كيفية استخدام الوقت في المرات القادمة.(أبو حرب، 2004، ص162)



6- العه امل المساعدة علم نحاح السعم السعاه ل: شكل 3 يوضح أدوار المتعلم في جلسة التعلم التعاوني

6-1- في الصفوف التي يندم فيها الانضباط فإنها تعيق عمل المجموعات، مما يتطلب من المعلم تطبيق الأساليب المتعددة لضبط النظام الصفي.

6-2- توافر الزمن الكافي لانجاز دروس التعلم التعاوني: تحتاج دروس التعلم التعاوني إلى وقت أكبر من تلك التي تحتاجها الدروس المطبق فيها الطرق التقليدية، لذا ينبغي تخطيط الجداول الدراسية جيدا لمراعاة ذلك.

6-3- حجم الغرفة الصفية وتنظيمها: إن حجم الغرفة يجب إن يكون مناسباً، فإذا كانت الغرفة صغيرة ومكتظة بالطلاب، ويصعب عليهم تحريك مقاعدهم، فإنها قد تقيد حركة المعلم وتنقله بين المجموعات لملاحظة ما تقوم به من أعمال، لذا يجب أن يبحث المعلم عن غرفة متسعة في المدرسة ليطبق فيها دروس التعلم التعاوني إن تيسر له ذلك.

4-6- عدد طلاب الصف: إذا كان عدد الطلاب كبيرا فان تقسيمهم إلى مجموعات يؤدي إلى وجود مجموعات عديدة، قد تؤثر على عملية ضبط المعلم للصف، ومتابعة أعمالهم وتقديم المشورة لمن يحتاج .

5-6- شعور التلاميذ بالاعتماد الذاتي والالتزام في العمل: إن شعور التلاميذ بإمكانية قيامهم بالمهام أو الأعمال معتمدين على أنفسهم، وكان لديهم التزام بالعمل التعاوني، وكانت دافعيتهم للعمل عالية، فإن التعلم التعاوني سيكون ناجحا وينبغي أن يحفزهم المعلم باستمرار ليعتمدوا على أنفسهم ويعززهم ايجابيا.

7- صعوبات تطبيق التعلم التعاوني:

يواجه التعلم التعاوني بصفة خاصة بعض الصعوبات والمشكلات منها ما هو إداري، ومنها ما هو فني:

1-7- المشكلات الفنية:

1-1-7- حاجة المعلمين إلى تدريب خاص: يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة لتنظيم صور مختلفة من التعلم التعاوني تلائم ظروف المدارس التي يعملون بها وإمكاناتهم، دون هدر للوقت والجهد.

2-1-7- عدم توفر المصادر التعليمية الخاصة: التي يمكن توظيفها في نطاق طريقة التعلم التعاوني، وبكميات تكفي لتغطية حاجات التلاميذ المتفاوتة والمختلفة.

3-1-7- الحاجة إلى سجلات خاصة: تيسر عمليات التخطيط والتقويم والمتابعة لتعليم الطلاب في نطاق هذا النوع من التعلم.

2-7- المشكلات الإدارية:

1- ضيق غرف الصفوف الدراسية في كثير من المدارس، ونقص التجهيزات المدرسية اللازمة التطبيق هذا النوع من التعلم، ومن هذه الأجهزة الأثاث، ومصادر التعلم، والأدوات والموارد.

2- التنظيم التقليدي لجدول الدروس والحصص الذي لا يسمح باستغلال الوقت بشكل يتناسب وتطبيق إجراءات التعلم التعاوني.

3- ضيق وقت المعلم والعبء التعليمي الكبير الذي يقع على كاهله.
علاوة على ما سبق ذكره من مشكلات فان هناك مشكلات وصعوبات أخرى تواجه عملية التعلم التعاوني وتؤثر فيها من بينها:

- ✓ كبير وسوء تكوين المجموعة.
- ✓ سوء ترتيب غرفة الصف.
- ✓ عدم وجود الثقة بين أعضاء المجموعة.

- ✓ سلوكيات الشغب.
- ✓ ضعف مهارات العمل التعاوني والاتجاه نحوه.
- ✓ رفض الطلاب المتفوقين مساعدة زملائهم.
- ✓ عدم قبل فكرة التقييم الجماعي.
- ✓ إتكال بعض الطلاب على زملائهم. (زيتون، 2003، ص ص 264-269).

ثانياً: استراتيجية العصف الذهني:

تعد طريقة العصف الذهني واحدة من أهم أساليب تحفيز الإبداع والتفكير خارج الصندوق، وهي طريقة تتيح للأفراد فرصة التفكير الجماعي أو الفردي في حل الكثير من المشكلات العلمية والعملية والحياتية المختلفة، كما تعد فرصة أيضاً لمشاركة العاملين في اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بمجالات عملهم.

وعليه سوف نتطرق في هذا المبحث إلى معرفة جميع ما يتعلق بأسلوب العصف الذهني. (مليكي إيمان، ص17).

1-2- مفهوم العصف الذهني:

تعددت مفاهيم العصف الذهني واختلفت الكثير من المصطلحات القريبة في المعنى، وقد أعطيت العديد من التسميات لهذا الأسلوب منها: (يحي محمد نبهان، ص19).

- يقصد بالعصف الذهني توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة تكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة، وبالتالي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار الخلاقة حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يتاح للفرد جو من الحرية الفكرية يسمح بظهور العديد من الآراء والأفكار الأصلية والمبدعة.

- العصف الذهني هو اجتماع عدد من الأشخاص، لدراسة وحل مشكلة ما (المشكلة ليست سلبية دائماً بل ربما تكون فكرة نريد الوصول إلى طرق تنفيذها) من خلال مقترحات وأفكار المجموعة، وتقوم هذه الطريقة على إنتاج الأفكار أولاً ثم تعديلها وتطويرها ثانياً وتستخدم طريقة العصف الذهني في حل المشكلات بطريقة فردية أو جماعية والتدريب عليها يقصد بها زيادة الكفاءة ورفع القدرات الإبداعية. (فواز بن فتح الله الرايني وجهاد فلاح كراسنة، ص155).

2-2- خصائص ومميزات استراتيجية العصف الذهني:

- تؤدي إلى التحرر من القيود على الفكر أو التي تفرضها الطرائق التقليدية التي تؤدي إلى إعاقة التفكير على الإبداع.
- إن الكم يولد الكيف، ففي الوقت نفسه من الواجب الاهتمام بالكم، بالحجم نفسه الذي يهتم به الكيف.

- تعد استراتيجية العصف الذهني طريقة فردية وجماعية رغم أن إعدادها هو بالأصل للعمل الجماعي، كما أنها تنتج نحو نشاط الجماعات الصغيرة، ولذلك فإن هذه الطريقة يمكن أن تنتج في مسارين متكاملين يمكن تطبيقها على الفرد في حد ذاته أو على جميع أفراد المؤسسة وجماعاتها بكاملها.

- إن النتاج الفكري الابتكاري هو متولد عن طريقة الاحتكاك بين الأفراد، ذلك أن فكرة شخص ما تكون مستندة إلى فكرة شخص آخر، ولكن هذه الفرضية لا تنطبق على الأشخاص كلهم ولا في الأحوال كلها، حيث أن هناك من يعارض هذه الفكرة ومع ذلك ففي هذا التعارض إمكانية توليد الفكرة المبدعة والخلقة.

- ينمي الفكر الإبداعي لدى الأفراد.

- ينمي الثقة بالنفس من خلال طرح الفرد آراءه بحرية بدون تخوف من نقد الآخرين لها. (منال البارودي، ص45).

2-3- مبادئ العصف الذهني:

للعصف الذهني العديد من المبادئ التي تجعل من هذا الأسلوب أكثر فعالية في حل المشكلات بطرق أفضل فنذكر منها:

- ضرورة تجنب النقد، والحكم على الأفكار لأن ذلك من شأنه أن يجهض الأفكار قبل أن تظهر حتى لا تنصرف الطاقة الدماغية لدى الأفراد من عملية توليد الأفكار إلى عملية تقييمها قبل طرحها، وهذا عائق يحول دون الحصول على الفائدة المرجوة من هذه الجلسة.

- إطلاق حرية التفكير، واستقبال الأفكار مهما كان مستواها ذلك أن الأفكار الإبداعية لا يمكن أن تنطلق إلا بعد أن تنتهي الأفكار التقليدية التي ربما تصبح لا جدوى منها، وهذا بحد ذاته يعطي للأفراد القدرة المستقبلية على إنتاج الأفكار بحرية دون قيود، لأنه لا إبداع في ظل القيود.

- المطلوب هو أكبر عدد ممكن من الأفكار، لأن الفرد عندما يرى الآخرين يشاركون في إعطاء الأفكار، يتكون لديه الحافز لإنتاج أفكار، وهذه الأفكار من الممكن أن تتولد من خلال الأفكار التي طرحت سابقا خلال الجلسة، والفائدة من الكمية الكبيرة من الأفكار نفاذ الأفكار التقليدية، والحصول على أفكار جديدة متولدة عن أفكار قديمة.

- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها كل فكرة موضوعة في جلسة العصف الذهني، لا بد أن يكون لها أساس ومفهوم تستند إليه، وعدم الاستفادة من هذه الفكرة أو تلك قد يفوت على الفرد فرصا ويهدر الوقت للوصول إلى أفكار أصلية منتجة، فكما أن الأفكار الغربية ممكن أن تتحول إلى أفكار صالحة، فإنه في الغالب يكون عملية بناء أفكار الآخرين أسهل وأسرع من عملية توليد أفكار أصلية جديدة. (علي جاسم العبيدي وآخرون، ص 203-204).

2-4-خطوات العصف الذهني:

هناك مجموعة من الخطوات يجب اتباعها عند إجراء جلسات العصف الذهني، وتعد هذه الخطوات ضرورية لأن عدم توافرها لا يحقق الهدف المرجو من العصف الذهني وفيما يلي شرح لهذه الخطوات:

- **تحديد ومناقشة المشكلة:** قد يكون بعض المشاركين على علم تام بتفاصيل الموضوع في حين يكون لدى البعض الآخر فكرة بسيطة عنها وفي هذه الحالة المطلوب من قائد الجلسة إعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع لأن إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحد بصورة كبيرة من لوحة تفكيرهم ويحصره في مجالات ضيقة محددة فقط الخطط والملاحح العريضة للمشكلة.

- **إعادة صياغة المشكلة:** يطلب من المشاركين في هذه المرحلة الخروج عن نطاق المشكلة وعلى النحو الذي عرف به وأن يحددوا أبعادها وجوانبها المختلفة من جديد فقد يكون للموضوع جوانب أخرى.

- **تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني:** يحتاج المشاركون في جلسة العصف إلى تهيئة الجو الإبداعي، وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق يتدرب المشاركون خلالها على الإجابة عن سؤال أو أكثر يلقيه قائد الجلسة.

- **العصف الذهني:** يقوم قائد الجلسة بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة المشكلة التي تم تحديدها في المرحلة الثانية ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بحرية، على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى التأمل بالأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها.

- **تحديد أغرب فكرة:** عندما توشك الأفكار أن تنتضب لدى المشاركين يمكن لقائد الجلسة أن يدعو المشاركين إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعدا عن الأفكار الواردة عن الموضوع ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عملية مفيدة وهذا الغرض عرض المزيد من الأفكار من أجل تقييمها فيما بعد.

- **جلسة التقييم:** الهدف منها هو تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه بها، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة بارزة وواضحة للغاية، ولكن في الغالب تكون الأفكار الجيدة دفيئة يصعب تحديدها ونخشى عادة أن تهمل وسط العشرات من الأفكار الأقل أهمية، وعملية التقييم تحتاج نوعا من التفكير الانكماشى الذي يبدا بعشرات الأفكار ويلخصها حتى تصل إلى القلة الجيدة. (فداء اكرم سليم، ص21-22).

2-5-مراحل العصف الذهني:

المرحلة الأولى: ويتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية التي تنطوي عليها، تبويب هذه العناصر من أجل عرضها على المشاركين الذين يفضل أن يتراوح عددهم ما بين 10 إلى 12 فرداً، ثلاثة منهم على علاقة بالمشكلة موضوع العصف الذهني والآخرين بعيدو الصلة عنها.

المرحلة الثانية: ويتم وضع تصور للحلول من خلال إدلاء الحاضرين بأكبر عدد ممكن من الأفكار وتجميعها وإعادة بنائها (يتم العمل أولاً بشكل فردي ثم يقوم أفراد المجموعة بمناقشة المشكلة بشكل جماعي مستفيدين من الأفكار الفردية وصولاً إلى أفكار جماعية مشتركة) وتبدأ هذه المرحلة بتذكير رئيس الجلسة للمشاركين بقواعد العصف الذهني وضرورة الالتزام بها وأهمية تجنب النقد وتقبل أية فكرة ومتابعتها.

المرحلة الثالثة: ويتم فيها تقديم الحلول والأفكار واختيار أفضلها. (علي محمد عبود العبيدي وأمير سوادي سالم، ص6).

2-6- أهمية وأهداف العصف الذهني:

- تفعيل دور المشارك في المواقف التعليمية.
- تحفيز المشاركين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين من خلال البحث عن إجابات، أو حلول مبدعة للقضايا التي تعرض عليهم.
- أن يعتاد الأفراد على احترام وتقدير آراء الآخرين.
- أن يعتاد الطلاب على الاستفادة من أفكار الآخرين، من خلال تطويرها والبناء عليها.
- يساعد على النشاط الفكري ويقلل الخمول.
- ينمي التفكير الابتكاري والإبداعي لدى الطالب.
- يوفر المناخ الإيجابي لتوظيف القدرات العقلية كالتحليل والتركيب والتقويم.
- تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين. (فواز بن فتح الله، ص158-159).

2-7- عوائق العصف الذهني:

- **المعوقات الإدراكية:** وتتمثل بتبني الفرد طريقة واحدة للنظر إلى الأشياء والأمور ثم يرتبط بهذا النمط مطولاً ولا يتخلى عنه.
- **العوائق النفسية:** وتتمثل في الخوف من الفشل، ويرجع هذا إلى عدم ثقة الفرد بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها، وللتغلب على هذا العائق يجب أن يدعم الفرد ثقته بنفسه.

- التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين: وقد يرجع ذلك إحساسه بالخوف من أن يظهر الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المؤلف بالنسبة لهم.
- القيود المفروضة ذاتيا: يعتبر هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبة، ذلك أنه يعني أن يقوم الشخص من تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه وقت تعامله مع المشكلات.

2-8- عوامل فعالية العصف الذهني:

- لكي تكون جلسات العصف الذهني أكثر فعالية حل المشكلات، من الضروري توفر العوامل التالية:
- أن يسود الجلسة جو من خفة الظل والمتعة.
- يجب قبول الأفكار غير المألوفة أثناء الجلسة وتشجيعها لا نقدها.
- التمسك بالقواعد الرئيسية للعصف الذهني والترحيب بالكم والنوع للأفكار والمقترحات.
- إيمان المسؤول بجدوى هذا الأسلوب في التوصل إلى حلول إبداعية.
- أن يفصل المسؤول عن الجلسة بين استنباط الأفكار وبين تقويمها.
- تدوين وترقيم الأفكار المنبثقة عن الجلسة بحيث يراها جميع المشاركين.
- يجب أن تستمر جلسة العصف الذهني وعملية توليد الأفكار حتى يجف سيل الأفكار.
- يجب أن يكون عدد الأفراد من 6 إلى 12 شخصا. (منال البارودي: مرجع سابق، ص46).

ثالثا: استراتيجية لعب الأدوار:

3-1- مفهوم لعب الأدوار:

لعب الأدوار مصطلح عام يرمز إلى التمثيل التلقائي للمواقف التي تشتمل على العلاقات الإنسانية، وتهدف طريقة لعب الأدوار إلى إضفاء المزيد من الواقعية على المواقف التعليمية، ويطلق أحيانا على لعب الأدوار باللعب التمثيلي، حيث يقوم التلاميذ بتمثيل دور الطبيب أو القاضي، أو الملك، ويعد لعب الأدوار من انطباق أنواع الأنشطة التمثيلية التي يمكن الاستفادة منها داخل حجرة الدراسة ومفهوم لعب الدور من الغرب مأخوذ من كلمة "Role" وهي لفافة الورق التي يكتب عليها دور الممثل، وهكذا فإنها مأخوذة من الاستخدام المسرحي للكلمة والذي يعني الدور الخاص بالممثل في مسرحية ما.

وقد دخل مصطلح الدور "Role" بشكل تقني إلى العلوم الاجتماعية لأول مرة في الثلاثينات من القرن العشرين على أيدي بعض الباحثين مثل لينتون Linton، وميد Mead ومورينو Moreno (القضاء، الترتوري، 2005، ص 210).

وقد أوضح أهمية الدور بالنسبة للسيكو دراما، فيما أوله "مريينو" من عناية وحدد له ثلاثة أنواع وهي كالتالي:

- **الدور الجسماني: Somatic Role** مثل الرياضي الشره، المحب للنوم، وهنا يتحدد الدور من خلال صفات فيزيقية.

- **الدور السيكو درامي:** وهي الأدوار ذات الصفات النفسية المرضية مثل البطل، نجم السينما، والتي تنمو داخل الخيال. - الدور الاجتماعي: مثل مهن، أفراد الأسرة، و الأصدقاء، وفي آخر ما يمكن أن ينصرف عليها من أدوار. (حسين، 2004، ص 189، 190).

وتنسب هذه الطريقة إلى العالم النمساوي (مورينو) حيث طبقها للمرة الأولى في مدارس النمسا عام 1911 ثم انتشرت بعد ذلك في العالم بأسماء متعددة هي (لعب الأدوار، تمثيل الأدوار، المحاكاة) وتمثيل الأدوار تقنية يمكن تدريسها في المدارس كونها تحقق تفاعلا عقليا ووجدانيا لدى الطلاب تجاه مشكلة تطرح أمامهم. (الحصري، العنيزي، 143 ص، 2000).

3-2- تعريفات طريقة لعب الأدوار:

- يعرفه عفانة، واللوح: " بأنه نشاط يستخدم لتنفيذ المسرحيات التعليمية يقوم التلاميذ من خلاله بتمثيل المواقف والأنشطة من خلال أنماط التمثيل الملتزم بحفظ النص مسبقا من قبل المتعلمين ويكون دور المعلم هو الإعداد وتهيئة التلاميذ وتوزيع الأدوار عليهم ومناقشة التلاميذ وذلك يكون داخل أسوار المدرسة بإمكانيات متاحة وبسيطة". (عفانة، اللوح، 2007، ص 61، 62).

- ويعرفه سليمان: بأنه " تدريب يقوم الفرد أثناءه باقتراض دور، ويشخصه داخل موقف دون الدخول في مشاكل الشخصية بالشكل الذي يكون عليه في المسرح، ويتطلب ذلك الوعي بخصائص ومطالب الدور في الحياة الواقعية، وأسلوب معايشة لهذه المطالب". (سليمان، 2005، ص 292).

- ويعرفه الجلاذ: " بأنه طريقة تعليمية تقوم على تمثيل موقف يمثل مشكلة محددة من قبل بعض الطلبة وتوجيه المعلم، وخلال التمثيل يتقمص الطلبة الممثلون الشخصيات الموقف وأحداثه ويدون أدوارهم بفاعلية في حين يشاهد الطلبة الآخرون ويلاحظون المواقف الممثلة وينقدوها، بعد الانتهاء من التمثيل ينظم المعلم مناقشة موجهة يشارك فيها الطلبة جميعا". (الجلاذ، 2008، ص 151).

- ويعرف جاب الله وآخرون لعب الأدوار بأنه: " أحد الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الأداء اللغوي التمثيلي لبعض القصص والنصوص الشعرية، التي حققت بأسلوب حوار بين مجموعة من الشخصيات التي يقوم الطلاب بلعب أدوارها في ضوء ميولهم وقدراتهم". (جاب الله وآخرون، 2005، ص 20).

- ويقوم الخوالدة وعيد بتعريف لعب الأدوار بأنه "مجموع الإجراءات التفصيلية الخاصة التي تتيحها في إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والخبرات، من خلال قيامهم بأدوار شخصيات تمارس تلك السلوكيات أو المهارات أو تتبع تلك المعارف، بقصد إبرازها وتسليط الضوء عليها ومعرفة القصور فيها وعلاجها في فترة محددة هي الحصة". (الخوالدة، عيد، 2003، ص360).

- كما يعرفه عليان والريس بأنه "قيام المتعلم أو مجموعة من المتعلمين بتمثيل بعض الأدوار تمثيلاً تلقائياً دون إعداد مسبق، أي تشكيل ارتجالي أمام الطلبة في الصف أو مجموعة من المشاهدين لتمثيل رجال الأمن واللصوص، أو تمثيل مدير المدرسة والمعلمين، ويتوقف نتائج تمثيل الأدوار على المناقشات التي تعقب التمثيل والأنشطة التي تليها. (عليان، الريس، 1999، ص521).

- ويعرف أبو الهيجاء وعاشور لعب الأدوار " بأنه تقمص الطالب الشخصية غير شخصية سواء كانت هذه الشخصية تاريخية أو واقعية". (أبو الهيجاء، عاشور، 2004، ص521).

- ويعرف الحيلة لعب الأدوار بأن " طريقة تمثيل الأدوار تقوم في أساسها على المشاركين والمراقبين في موقف ينطوي على مشكلة حقيقية والرغبة في التوصل إلى الحل والفهم اللذين يولدهما هذا الاشتراك وتوفر طريقة تمثيل الدور عينة حية من السلوك الأساسي تكون وسيلة للطلبة لاستكشاف مشاعرهم وتطوير مهارة حل المشكلات". (الحيلة، 2002، ص278).

- ويعرف سلامة تمثيل الأدوار بأنه تمثيل أدوار الشخصيات تاريخية، أو واقعية اجتماعية أو ثقافية، وقد يكون التمثيل تلقائياً في الفصل بأن يمثل التلميذ دور المدرس أو مدير المدرسة أو زميلاً له، وقد يكون مخططاً له بعد اطلاعه على مسرحية وحفظ دور فيها أو كل آلية من المدرس المشرف على المسرح أو قد يكون التمثيل الحر، تمثيلاً للألعاب الحرة". (سلام، 2001، ص363)

- ويعرف فرماوي لعب الأدوار بأنه "تمثيل تلقائي في حجرة الدراسة يقوم بها الطالب أو مجموعة من الطلاب بتمثيل شخصية أو شخصيات من الواقع بالملابس المختلفة ويستخدم الأطفال الحركات التي تبرز طبيعة الشخصيات التي يقومون بتمثيلها، ويستخدمون في أثناء ذلك بعض الخامات والأدوات". (فرماوي، 2004، ص12)

- ويعرف فرج لعب الأدوار بأنه " أحد أساليب التعليم والتدريب الذي يمثل سلوكاً حقيقياً في موقف مصطنع، حيث يقوم المشتركون بتمثيل الأدوار التي تستند إليهم بصورة تلقائية، وينغمسون في أداء أدوارهم حتى يظهروا الموقف كأنه حقيقة". (فرج، 2005، ص195)

- كما يعرف جرجس لعب الأدوار بقوله: "تعد طريقة تمثيل الأدوار إحدى الطرق التعليمية التي تستخدم الاستقصاء المشكلات التي تتصل بالمتعلمين سواء أكانت اجتماعية أو وطنية، وذلك من خلال تمثيل المواقف التي تستند إليها المشكلة، وهي أيضاً طريقة تساعد المتعلمين على حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية، وتحثهم على استقصاء القيم الشخصية والاجتماعية والتحقق منها. من خلال تحليل المشكلة بطريقة ممثلة وفيها يقوم بعض التلاميذ بالتمثيل والبعض الآخر بالمشاهدة. (جرجس، 1999، ص239، 240).

- ويعرف الشافعي وآخرون طريقة تمثيل الأدوار بأنه "يقوم فيه التلميذ بدور شخصية أخرى سواء أكانت هذه الشخصية تاريخية أو خيالية أو واقعية، وبعيد عن آراء هذه الشخصية وأفكارها في الموضوع أو القضية المطروحة". (الشافعي وآخرون، 2002، ص357).

- ويعرف الربيعي لعب الأدوار بأنه "طريقة عملية يتعامل بها الطالب مع المشكلة عن طريق التمثيل ولعب الأدوار وذلك لمعالجة المواقف الاجتماعية عن طريق تحليلها، وبناء التكيف السليم مع هذه المواقف، وذلك من خلال تنشيط الطلبة وتحديد المشكلة وتحضير المشاهدين والمسرح أيضاً، ثم القيام بالتمثيل والمناقشة والتقييم". (الربيعي، 2006، ص114)

- ويعرف زيتون طريقة تمثيل الأدوار بأنها "تتضمن التمثيل التلقائي لموقف بواسطة فردين أو أكثر، وينبع الحوار من واقع المواقف الذي رتبها التلاميذ الذين يقومون بالتمثيل، ويقوم كل شخص من الممثلين بأداء الدور طبقاً لما يشعر به، أما التلاميذ الذين لا يقومون بالتمثيل فأنهم يقومون بدور الملاحظين والناقدين، وبعد التمثيلية فإن المجموعة تقوم بالمنافسة". (زيتون، 2003، ص226).

- ويعرفه حمدان بأنه "شاط يقوم به التلميذ في لعب الأدوار أو تمثيله بتبني سلوك أو أحاسيس الفرد الذي يجسد الدور نفسه، فلعب الدور لا يعلم فقط معرفة أو خبرة منهجية محددة بل يعايش التلميذ العواطف أو المشاعر الإنسانية سواء كانت هذه بالطبع إيجابية أو سلبية في طبيعتها". (حمدان، 2001، ص192).

لعب الأدوار هو تمثيل تلقائي يقوم به الطالب في حجرة الدراسة، وتعتبر إحدى الطرق المهمة في تجسيد شخصيات من الواقع مما يدخل السرور والمتعة لدي الطالب أهداف لعب الأدوار:

يهدف لعب الأدوار إلى تنمية اتجاهات الطلاب في معالجة المشكلات الاجتماعية والإدارية اليومية لما كان لعب الأدوار يستند إلى قدرة الطالب على الارتجال فإنه لا بد أن يركز على أهداف تعليمية ويقوم الحيلة بتحديدده كما يأتي:

- تنمية روح التعاون والعمل في فريق.

- الربط بين النظرية والتطبيق، بتقريب المفاهيم المنهجية النظرية إلى واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الطالب.

- مساعدة الطالب على إكسابه فرصة للتدريب على أدوار حياتية كثيرة وذلك من خلال التعرف على سلوكيات إنسانية ذات أنماط متعددة مثل الطبيب في العيادة والأب والمعلمة كل في وظيفته في المجتمع.

- توظيف المهارات اللغوية والحركية والفكرية.

- مساعدة المعلم على اكتشاف ميول الطلبة ورغباتهم ومن ثم تعديلها.

- مساعدة المشترك بلعب الأدوار على فهم ذاته وفهم الآخرين.

- إثراء الاستخدام اللغوي حول موضوع معين أو قضية معينة.
- التعرف إلى جوانب متعددة للموضوع من وجهة نظر الطالب حول الموضوع نفسه (الحيلة، 2002، ص 283).
- ويحدد جرجس الأهداف التي يمكن أن نحققها من خلال استخدام طريقة تمثيل الأدوار ومنها ما يلي:
- تنمية الثروة اللغوية لدى الطالب من خلال التفاعل والتخاطب أثناء التمثيل.
- إكتساب الطالب القدرة على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بما يتأقلم مع خصائصه الشخصية بهدف صقلها وإنمائها.
- تنمية روح الاعتزاز والانتماء للوطن.
- تنمية الاتجاه عند الطالب نحو حب القيادة والبطولة.
- تشجيع التلاميذ وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.
- الإسهام في كشف سمات السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه كتاجر بخيل أو طفل عدواني أو معلم متسامح، أو طفل محب للآخرين.
- مساعد الطلبة على اكتساب الثقة بالنفس فيعززها (جرجس، 1999، ص 240).

3-3- أهمية لعب الأدوار:

- التدريس بطريق تمثيل الأدوار ما هو إلا استمرار لما اعتاد الطلبة أن يعملوه في حياتهم العادية للحصول على المعرفة.
- إن هذه الطريقة وبخاصة ما يتعلق منها بأنشطة المحاكاة تشجع على التفكير والتحليل لدالطالب، حيث يتعلم عن طريقها الحقائق والعمليات والاستراتيجيات.
- طريقة تمثيل الأدوار من الطرائق الجيدة لتعليم الطلبة القيم الاجتماعية كما أنها أداة فاعلة في تكوين النظام القيمي عند الطلبة.
- تشجيع الطلبة على الاتصال والتواصل فيما بينهما والتعلم من بعضهم البعض بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والاجتماعية فيما بينهم.
- يستطيع المعلم، مستخدماً هذه الطريقة أن يتعامل مع مختلف فئات الطلبة بغض النظر عن قدراتهم، فهي طريقة جيدة للتعامل بفاعلية في المواقف التعليمية. (عفانة، اللوح، 2008، ص 63).
- تساعد هذه الطريقة على ترسيخ وتثبيت موضوع التمثيل، وأيضاً يمكن استخدامها في جميع المراحل الدراسية.

- تساعد الطالب الذي يمثل دور شخصية معينة، من تفهم أبعاد هذه الشخصية وأحوال العصر الذي عاشت فيه.
- يساعد الطالب المشترك في لعب الأدوار على التعبير عن نفسه وبذلك يتخلص من قيود الخجل، ويواجه زملاءه، ويجعله متعاوناً عن بقية الفريق المشترك ويعوده على تحمل المسؤولية.
- يتعلم الطالب المهارات اللازمة في عملية التمثيل مثل مهارات النطق، والاتصال، وكل ما سبق يؤدي إلى زيادة في التعلم.
- يستطيع الطالب تكوين صداقات جديدة، من خلال العلاقات الاجتماعية التعاونية. (سلامة، 2001، ص363، 364).
- يقوم لعب الدور بمعالجة الاضطرابات النفسية، مثل الانطواء والخجل، والعدوانية، حيث ينطلق الممثل ليقتضي عليها وليتخلص منها عن طريق التمثيل.
- كما يفيد في معالجة عاهات النطق أو اضطراباته، حيث إن التمثيل علاج للمصابين باضطرابات التأتأة والتلعثم وشروء الفكر وأخطاء النطق. (صوالحة، 2007، ص106).
- تذكي روح المنافسة الشريفة بين الطلاب وبهذا يشجع الجميع على العمل ومن ثم اختيار الأفضل.
- بث روح العمل الجماعي وبذلك يشعر بقيمة العمل الجماعي وبأنه لا يستطيع تقديم عمل متكامل وحده.
- معالجة مشكلة التصور الزماني والمكاني لدى الدارسين عامة.
- إبراز النقاط الرئيسية للموضوع وبذلك يكون عبارة عن تركيز وتلخيص للدرس.
- يساعد على الكشف عن الموهبين لدى الدارسين. (السيد، 1999، ص88، 89).

3-4- افتراضات لعب الدور:

- تستند طريقة لعب الأدوار على مجموعة من الافتراضات أهمها:
- يعتمد على المواقف التعليمية والتي تبني أساساً على الخبرة.
- يعطي فرصة للتعبير عن مشاعرهم.
- يعمل على إعادة بناء وإظهار مشاعرهم بصورة جيدة.
- يعطي الفرد فرصه لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة.
- يعمل على إبداع أفكار جديدة تعمل على النمو والتطور المستمر.
- يساهم في مساعدة الطلبة على فهم المشاكل الحياتية الجديدة ووضع حلول لها.

- يساعد الطلبة على إظهار القيم والعادات والمعتقدات والاتجاهات والمشاعر المختلفة بصورة تلقائية غير مخطط لها من قبل.

- يشجع المشاهدين على الاستماع وإعطاء أهمية للرأي الآخر.

- ينمي المهارات اللغوية ومهارات التحدث عند الأطفال.(القضاة، الترتوري، 2005، ص213)، 212.

- الانفعالات والأفكار يمكن استدعاؤها إلي دائرة الشعور وبذلك تتحسن بواسطة الجماعة. (شاهين، 2006، ص239).

- إن الحياة لها مسرح وإن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عبارة عن لعب الدور، ويوصف الناس بالنجاح إذا لعبوا أدوارا بطريقة جيدة.

- يجب علينا أن نفهم المشاكل بطريقة أفضل إذا عرضت علينا، وإذا أصبحت حقيقية، وإنما في الحياة نتعلم من النماذج التي نشاهدها. (أبو غالي، 2003، ص105).

- يقوم لعب الأدوار على موقف تعليمي مبني على أساس الخبرة حيث يصبح القرب المكاني والحاضر الزماني هو محور مادة التعليم.

- يؤكد على المضمون العقلي كما تؤكد على المضمون العاطفي الوجداني.(ملحم، 2001، ص343)

3-5- المبادئ والأسس التي يقوم عليها أسلوب لعب الأدوار في العملية التعليمية:

- أسلوب المبادرة والارتجال واتخاذ القرارات الفورية.

- التعرف المباشر إلى الأشخاص والأحداث والمواقف.

- إتاحة الفرصة لتعديل السلوك وتثبيت الأنماط الحياتية.

- يقوي مهارات الإصغاء والملاحظة والانتباه والتفكير.

- يوفر أمنا للتعليم والتدريب بعيدا عن الانتقاد والسخرية.

- يؤكد على دور المعلم الإبداعي في تنظيم التعلم.

- ينسجم هذا الأسلوب ومبدأ التعلم عن طريق العمل والنشاط والخبرة المباشرة.(الحيلة، 2000، ص283، 284).

- التجسيم والتمثيل يستثير استجابات انفعالية حقيقية ويستصدر سلوكا من قبل الطلاب.

- لعب الدور يمكن أن يستخرج مشاعر الطلاب التي يستطيعون ملاحظتها ويحتمل إطلاقها والتنفيس عنها.

3-6- استخدامات لعب الأدوار في التعليم:

- يعد تقمص الشخصيات ولعب الأدوار من الوسائل التعليمية التي تستخدم لتحقيق الأهداف التعليمية والانفعالية والمعرفية والنفس حركية، وتتيح الفرصة للمتعلم أن يعايش المشاعر والعواطف والأحاسيس للشخصية التي يتقمصها وعلى المعلم الذي يدير استخدام تمثيلاً للأدوار أن يختار المنهجية المناسبة لتمثيل الأدوار.

- يحدد أساليب التمثيل مثل الحديث المسموع لما يجول في خاطره، أو الحوار بين الأفراد والمقابلة الشخصية.

- يوجد بعض الحالات التي تستوجب مشاركة كافة أفراد الصف في تمثيل الأدوار وفي هذه الحالة يقوم الطلبة بتمثيل دور المشاهدين الذي يوجهون الأسئلة لمن يقوم بتمثيل الدور الرسمي. (عليان، الدبس، 1999، ص522، 523).

- توضيح و عرض اتجاهات وقيم وسلوكيات معينة مثل آداب الزيارة، آداب استقبال الضيوف، آداب الطعام، آداب الكلام، الاستماع.

- تعميق فهم المواقف الاجتماعية المثيرة للنقاش والجدل.

- تخطيط وتنفيذ استراتيجيات اقتحام حل المشكلات.

- السير والتراجم، التي تتناول سيرة الحياة الشخصية من شخصيات تاريخية.

- توضيح طبيعة العلاقة بين كل من المديرين، العمال، البائع، المستهلك، وغيرها من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد.

- التدريب على مهارة صنع القرار، وممارسة القيادة.

- يتراجع التدريب أثناء الخدمة، حيث يعتمد لعب الأدوار هنا على إيجاد موقف واقعي يطلب من المتدربين لعب الأدوار المختلفة المتضمنة في هذا الموقف بصورة أقرب إلى الواقع. (القرشي، 2001، ص80، 81).

3-7- شروط استخدام طريقة لعب الأدوار:

من أهم الشروط التي ينبغي على المعلم مراعاتها في هذا النوع ما يلي:

- أن يعلم أن أسلوب تمثيل الأدوار هو أسلوب يقوم فيه المشاركون بتمثيل أدوار محددة لهم في شكل حالة وذلك ك محاكاة الواقع.

- يكتب السيناريو ويحدد الأدوار التي سيتم تمثيلها.

- يمكن الاستعانة بالمشاركين بكتابة السيناريو.

- يمكن الاستغناء عن كتابة السيناريو والاكتفاء بإتاحة الفرصة للمشاركين كي يجتهدوا في التمثيل بدون التزام دقيق بالنص المكتوب.

- يختار الأفراد الذين سيقومون بالتمثيل، وعادة ما يكون هؤلاء من الأفراد المشاركين بأنفسهم.
- تكليف مجموعة أو بعض المجموعات بالقيام بهذه الأدوار.
- يحدد دور كل ما هو مطلوب منه.
- يشرح بإيجاز للمشاركين موضوع المشهد والأدوار التي سيقوم بها.
- ينكر للمشاركين ماذا يريد منهم عند الانتهاء من رؤية المشهد التمثيلي.
- يحدد زمن المشهد التمثيلي وكذلك زمن الإجابة عن الأسئلة التي تتبع المشهد.
- يحرص أن يجسد المشهد التمثيلي واقعا حقيقيا لا خياليا، ويحسن استخدام أسماء مستعارة بدلا من أسمائهم الحقيقية.
- يطلب من كل ممثل أن يتقمص الدور المكلف به بصدق وأمانة وإتقان، وأن يضع نفسه فيمكان الشخصية التي يمثلها ويتخيلها بعمق ويتصرف بنفس الطريقة التي تتصرف بها.
- يدخل شيئا من المزاح والفكاهة والإثارة على المشهد.
- يطلب من المشاهدين الالتزام بالهدوء وعدم التعليق على الأداء.(عفانة، اللوح، 2008، ص66)، 65
- على المعلم الذي يريد لأحد الطلبة أن يلعب الدور، أن يشرح له بإيجاز عملية لعب الأدوار من خلال ممارسة لبعض الأفكار المفيدة.
- استعمال لعب الدور بشكل متقن وفعال لنقل المعلومات وبذلك يساعد المعلم ويجعله يشعر بالثقة وإقناع الطلبة بالعمل الذي يقومون به من خلال لعب الدور.
- يجب على المعلم عند لعبه لدور أن يكون جادا ومهتما بسير اهتماماتهم ويجعلهم يعملون بشكل جاد.
- لعب الأدوار يجب أن يكون في الظروف المناسبة ومن خلال إيضاح القواعد التي سيلعبها الدور.
- عملية اختيار لعب الدور هي عملية مهمة وجادة وكبيرة، ولكن يجب على المعلم أن يقرر ماذا يريد من خلال هذا الدور.
- على المعلم أن يختار اللغة المستخدمة في عملية لعب الدور.(الحيلة، 2002، ص284، 285).

8-3- خصائص لعب الأدوار:

- التلقائية والارتجالية، حيث يتم تمثيل الأدوار دون الإعداد المسبق ويترك المجال لمن يقوم بتقمص الأدوار بالتعبير الحر دون قيد عما يشعر به ويحسه.
- يتناول من يقوم بلعب الأدوار تقمص شخصيات واقعية تعيش في البيئة وتتناول مشكلات معاصرة تثير اهتمام المشاهدين، مثل مشكلات المهور والنظافة، مشكلات المياه، وغيرها(عريفج، سليمان، 2005، ص116).
- تعتمد نتائج لعب الأدوار على مناقشات المعلم، التي تعقب التمثيل، وما يتلو ذلك من تبادل الأفكار والآراء.
- يجب أن يكون لدى المشاهدين والممثلين معلومات كافية عن الموضوع الذي اختير لتقمص الأدوار.(عليان، الدبس، 1999، ص522).

3-9- أشكال تمثيل الأدوار:

- **التأطير:** والمقصود وضع الموضوع أو الفكرة ضمن إطار والعمل ضمن هذه الفكرة و غالبا ما يستعمل هذا الشكل في الصور الفوتوغرافية وتعطى للشخص الذي يريد لعب الدور من خلال الصورة يتم التفاعل وإثارة النقاش والحوار مع المجموعة حول هذه الصورة.
- **دور الخبير:** هو أن يلعب الشخص دور الخبير في الموضوعات التي تطرح كأن يطلب من أحد الطلبة لعب دور خبير في التجميل أو في طب الأسنان ويقوم هذا الخبير بإعطاء معلومات ضمن عملية لعب الأدوار عن هذه المهنة ويدور النقاش معه حولها.
- **المقابلات التلفازية أو الإذاعية:** وغالبا ما يتم ذلك من خلال إجراء مقابلة مع شخص يكون مسئولا كأن يعمل شخص مقابلة مع وزير تربية والتعليم حول المناهج الجديدة والهدف منها (الحيلة، 2000، ص285).

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يتضح دور استراتيجيات التعلم النشط واستخدامها في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية من أجل تنمية المهارات ونجاح الحصة لما تتضمنه من قيام الطلاب بالعديد من الأنشطة التي تجعل من مادة التربية البدنية ذات وظيفة تنمي لديهم مهارات التفكير، وقدراتهم الحركية والعقلية، وكذلك القدرات والمهارات الشخصية والأدائية وهو ما تفتقده أساليب تدريس المادة الحالية.

الفصل الثاني

حصة التربية البدنية والرياضية

تمهيد:

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية الهيكل الرئيسي لتحقيق البناء المتكامل لمنهاج التربية البدنية والرياضية الموزع خلال العام الدراسي إلى وحدات صغيرة تنتهي بتحقيق أهداف المنهاج ككل، وتنفيذ حصص التربية والرياضية يعتبر أحد واجبات الأستاذ. إن لكل حصة أغراضا التربوية كماليا من الأغراض بدنية، معيارية ومعرفية، إذ يميزنا عن غيرنا من الدروس في الوحدة التعميمية، كما أنيا الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي المترتبة البدنية والرياضية في الخطة الشاملة في منهاج التربية البدنية لمؤسسة التربوية، التي تسعى لتحقيق الأهداف التربوية والتعميمية البالغة الأهمية، هذا ما يلزمنا على الاعتناء والتفكير بجدية في مضمون الحصة.

1- تعريف حصة التربية البدنية والرياضية:

تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل: علوم الطبيعة والكيمياء واللغة، ولكنها تختلف عن هذه المواد لكونها تمدده أيضا بالكثير من المعارف والمعلومات التي تغطي الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى المعلومات التي تتضمنها الألعاب والألعاب المختلفة: الجماعية والفردية، والتي تتم تحت الاشراف التربوي لأساتذة أعدوا لهذا الغرض. (محمود عوض بسيوني وآخرون، الجزائر، 1992، ص94)

وحصة التربية البدنية والرياضية هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية، فالخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط التي يريد الأستاذ أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة، وأن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة، بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر، وتعليم غير مباشر. (حسن شلتوت، حسن معوض، الماهرة، ص102)

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن حصة التربية البدنية والرياضية هي الوحدة الأولى في برنامج التربية البدنية والرياضية في مختلف المدارس التعليمية والتي من خلالها يتسنى للأستاذ تعليم وتطوير مستوى الجانب الحركي والمهاري لمختلف الفعاليات الرياضية، وذلك في حدود أساليب وطرق تعليمية من تمارين وألعاب بسيطة.

2- ماهية وأهمية حصة التربية البدنية والرياضية:

الحصة التربية البدنية والرياضية أهمية خاصة تجعلها تختلف عن باقي الحصص الأخرى تتضح من خلال تعاريف بعض العلماء نجد من بينهم "محمود عوض البسيوني" والذي يقول: تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل العموم الكيمياء، واللغة ولكن تختلف عن هذه المواد بكونها تمد التلاميذ ليس فقط بمهارات وخبرات حركية ولكنها تمدهم أيضا بالكثير من المعارف والمعلومات بتكوين جسم الإنسان، وذلك باستخدام الأنشطة الحركية مثل التمارين والألعاب المختلفة (الجماعية والفردية، التي تتم تحت الاشراف التربوي من مربيين أعدوا لهذا الغرض. (محمد عوض البسيوني، فيصل ياسين الشاطي، 1992، ص09)

ويحدد " أحمد خاطر " أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في اكتساب التلاميذ القدرات الحركية وينطلقون بكل قواهم لتحقيق حياة أفضل ومستقبل أكثر حضا من غيرهم. (أحمد خاطر، بغداد، 1988، ص18)

أما أهمية حصة التربية البدنية والرياضية تتجلى عند " كمال عبد الحميد " إن حصة التربية البدنية والرياضية في المنهاج المدرسي في توفير العديد من الخبرات التي تعمل على تحقيق المطالب في المجتمع، فيما يتعلق بهذا البعد ومن الضروري الاهتمام بتقويم التكيف البدني والمهاري وتطور المعلومات والقيم. (كمال عبد الحميد، 1994، ص177)

ويستخلص الباحث بأن حصة التربية البدنية والرياضية تطمح من خلال كل تطبيقاتها أن تكون ذلك الفرد المتكامل من جميع النواحي وكذا بالقضاء على جميع النقائص لدى الفرد خلال مراحلها الثلاثة.

3- أهداف حصة التربية البدنية والرياضية:

تسعى حصة التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق ولو جزء من الأهداف التعميمية والتربوية مثل الارتقاء بالكفاءة الوظيفية للأجهزة الداخلية المتعلم وكذا إكسابه المهارات الحركية وأساليب السلوكيات السوية، وتتمثل أهداف الحصة فيما يلي:

3-1- أهداف تعليمية: إن الهدف التعليمي العام لحصة التربية البدنية هو رفع القدرة الجسمانية للتلاميذ بوجه عام وذلك بتحقيق مجموعة الأهداف الجزئية الآتية:

- تنمية الصفات البدنية مثل: القوة ، التحمل ، السرعة، الرشاقة ، والمرونة.

- تنمية المهارات الأساسية مثل: الجري، الوثب، الرمي، التسلق، المشي.

- تدريس واكتساب التلاميذ معارف نظرية رياضية، صحية وجمالية،(ناهد محمود سعد، نيلي رمزي فهمي، 1968، ص64) والتي يتطلب إنجازها سلوكا معيناً وأداء خاصاً، وبذلك تظهر القدرات العقلية للتفكير والتصرف، فعند تطبيق خطة في الهجوم أو الدفاع في لعبة من الألعاب يعتبر موقفاً يحتاج إلى تصرف سليم والذي يعبر عن نشاط عقلي إزاء الموقف.

3-2- أغراض حصة التربية البدنية والرياضية: إن الحصة التربوية البدنية والرياضية أغراض متعددة تنعكس على العملية التربوية في المجال المدرسي أولاً، ثم على المجتمع كله ثانياً.

ولقد وضع الكثير من الباحثين والمفكرين هذه الأغراض الخاصة بحصة التربية البدنية والرياضية فحدد كل من "عباس أحمد صالح السمراي" و"بسطويسي أحمد بسطويسي" أهم هذه الأغراض فيما يلي: الصفات البدنية، النمو الحركي، الصفات الخلقية الحميدة، الإعداد والدفاع عن الوطن، الصحة والتعود على العادات الصحية السليمة، النمو العقلي، التكيف الاجتماعي (عدنان درويش وآخرون، 1994، ص30) ومن جهة أخرى أشارت "عنيات محمد أحمد فرج" إلى مايلي...وينبثق عن أهداف التربية البدنية العديد من الأغراض التي تسعى حصة التربية البدنية والرياضية إلى تحقيقها مثل: الارتقاء بالكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم والصفات البدنية واكتساب المهارات الحركية والقدرات الرياضية واكتساب المعارف الرياضية والصحية وتكوين الاتجاهات القومية الوطنية وأساليب السلوك السوي (ناهد محمود سعد، نيلي رمزي فهمي، ص67) ويمكن تلخيص أهم أغراض حصة التربية البدنية والرياضية كالآتي:

3-2-1- تنمية الصفات البدنية: يرى "عباس أحمد السمراي" و"بسطويسي أحمد بسطويسي" أن أهم أغراض حصة التربية البدنية والرياضية: تنمية الصفات البدنية الأساسية كالقوة العضلية والسرعة، التحمل، الرشاقة، وتقع أهمية هذه الصفات أو العناصر وتنميتها في مجال الرياضة المدرسية ليس فقط من واقع علاقاتها بتعلم المهارات والفعاليات الرياضية المختلفة الموجودة في

المنهاج المدرسي، بل تتعدى هذه الأهمية الحاجة التلميذ إليها في المجتمع. (عباس أحمد السمراي، بسطويسي أحمد بسطويسي، 1984، ص80)

وتقول "عنيات محمد أحمد فرج " الغرض الأول الذي تسعى حصة التربية البدنية والرياضية إلى تحقيقه هو تنمية الصفات البدنية، ويقصد بالصفات البدنية، الصفات الوظيفية لأجهزة في جسم الإنسان وترتبط ارتباطا وثيقا بالسمات النفسية والإرادية للفرد. (لاسم المندلاوي وآخرون، 1989، ص21) يقول "محمد حسن العلاوي وعن مميزات النمو العقلي للفئة العمرية 15-18 سنة" مايلي: تتضح القدرات العقلية المختلفة وتظهر الفروق الفردية في القدرات، وتتكشف استعداداتهم الفنية والثقافية والرياضية والاهتمام بالتفوق الرياضي واتضح المهارات البدنية. (محمد حسن علاوي، 1992، ص21)

3-2-2-2- تنمية المهارات الحركية: يعتبر النمو الحركي من الأغراض الرئيسية لحصة التربية البدنية والرياضية، ويقصد بالنمو الحركي تنمية المهارات الحركية عند المتعلم، والمهارات الحركية تنقسم إلى مهارات حركية الطبيعية والفطرية التي يزاولها الفرد تحت الظروف العادية، مثل العدو، المشي، القفز... أما المهارات الرياضية فهي الألعاب أو الفعاليات المختلفة التي تؤدي تحت إشراف الأستاذ، ولها تقنيات خاصة بها، ويمكن للمهارات الحركية الأساسية أن ترتقي إلى مهارات حركية رياضية. (عباس أحمد السمراي، بسطويسي أحمد بسطويسي، نفس المرجع، ص27)

وترى "عنيات محمد أحمد فرج "في هذا الموضوع مايلي: ويتأسس تعليم المهارات الحركية على التنمية الشاملة للصفات البدنية. (عنيات محمد أحمد فرج، مرجع سابق، ص12)

3-2-3- النمو العقلي: إن عملية النمو معقدة ويقصد بها التغيرات الوظيفية والجسمية والسيكولوجية التي تحدث للكائن البشري، وهي عملية نضج القدرات العقلية، ويلعب أستاذ التربية البدنية والرياضية دورا إيجابيا وفعالاً في هذا النمو بصورة عامة، والنمو العقلي بصورة خاصة.

4- فوائد حصة التربية:

لقد تحددت فوائد ووجبات حصة التربية البدنية والرياضية في النقاط التالية:

- لمساعدة على الاحتفاظ بالصحة والبناء البدني السليم لقوام التلاميذ.
- المساعدة على تكامل المهارات والخبرات الحركية ووضع القواعد الصحية لكيفية ممارستها داخل وخارج المؤسسة مثل: القفز، الرمي، الوثب.
- المساعدة عمي تطوير الصفات البدنية مثل: القوة، السرعة، المرونة... الخ.
- التحكم في القوام في حالتي السكون والحركة.
- تدعيم الصفات المعنوية والسمات الإرادية والسموك اللائق.

- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو ممارسة النشاط الرياضي من خلال الأنشطة الرياضية ومما سبق ذكره يتبين لنا أن التربية البدنية تؤدي وظيفتها القائمة على أسس علمية قادرة على إعطاء تفسيرات واضحة وأهميتها ودورها داخل المنظومة التربوية.

5- شروط حصة التربية البدنية والرياضية:

يجب أن تتماشى حصة التربية البدنية والرياضية مع الظروف التي تملئها طبيعة الجو من جهة ، وعامل السن والجنس من جهة أخرى، ولا يمكن إهمال دور الأجهزة والأدوات المتوفرة، لذا يجب أن تخضع لمشروط التالي:

- يجب أن تحتوي تمارين متنوعة تخدم حاجة الجسم في النمو والقوة.
- أن يتكرر أداء التمرين الواحد في حصة عدة مرات وذلك من أجل الوصول للهدف من وضع التمرين من ناحية، ويسهل حفظه وأدائه من ناحية كافية.
- يجب الأخذ بعين الاعتبار عدم الإطالة في التمرين كي لا يصبح مملاً إذا كانت بعض حركات التمرين تدرب جية واحدة من الجسم، عندها يتوجب تدريب الناحية الثانية كتدريب أولي، وبصورة خاصة تمارين الجذع ، فمثلاً إذا أعطي تمرين فني في الجذع في الجانب الأيسر يجب إعادته في الجانب الأيمن، وذلك خوفاً من إحداث تشوهات في الجسم.
- يجب أن تتوافق الحصة مع الزمن المخصص لها كي يصل الأستاذ إلى الغاية الموجودة في الإفادة، وأن لا يضطر إلى حذف بعض التمارين أو الإسراع في البعض الآخر.
- تعويد التلاميذ على الاعتناء بالأدوات والأجهزة وترتيبها، ويجب أن يسير العمل في نظام وطاعة ومرح.
- يجب الأخذ بعين الاعتبار فارق السن واختلاف الجنس بين التلاميذ وانتقاء التمرين المناسب. (فايز مهند، 1987، ص124)

6- خطوات تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية:

تبدأ أولى خطوات تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية عند مقابلة الأستاذ للتلاميذ بحجرة الدراسة مرة أخرى عقب تأديتهم لأوجه النشاط الرياضي المخصصة للحصة، ويكون التسلسل الطبيعي للخطوات التنفيذية للحصة عادة كما يلي:

- قائمة الأستاذ للتلاميذ.
- خلع الملابس واستبدالها بملابس التربية الرياضية أو تخفيفها.
- الذهاب إلى المكان المخصص للحصة.
- تنفيذ أوجه نشاط الحصة.
- الاصطفاف لأخذ الغياب، والاصطفاف بعد الانتهاء من الحصة الأداء النشاط الختامي.

7- متطلبات تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية:

هناك متطلبات أساسية يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية مراعاتها عند تنفيذ الحصة، وتتمثل فيما يلي:

- 1- يجب على الأستاذ الصعود إلى القسم لمقابلة التلاميذ ثم النزول بهم إلى المكان المخصص الحصة التربية البدنية والرياضية، ويساعده في ذلك مسؤول القسم من التلاميذ.
- 2- أن يسود الهدوء والنظام أثناء توجه التلاميذ من القسم إلى المكان المخصص للحصة.
- 3- يبدأ تنفيذ أجزاء الحصة طبقاً للنظام الموضوع لذلك.
- 4- يجب أن يقف الأستاذ في مكان يرى منه جميع التلاميذ ويرونه.
- 5- يحسن إرشاد التلاميذ إلى النقاط المهمة أثناء قيامهم بالحركات، وتشجيعهم بالمعززات الموجبة بصفة مستمرة.
- 6- أن يقف التلاميذ أثناء حصة التربية الرياضية بعيداً عن الأقسام الدارسية والورشات في المدارس التقنية.
- 7- يجب على الأستاذ الاهتمام بتوزيع الحمل على أجزاء الحصة.
- 8- أن يكون الشرح أثناء تنفيذ الحصة موجزاً ومفيداً وبصوت مناسب يسمعه ويفهمه جميع التلاميذ، وأن يكون باعثاً على النشاط، وأن يتناسب صوت الأستاذ مع عدد التلاميذ ومكان الحصة، فلا يكون مرتفعاً منكراً، ولا منخفضاً فاتراً يدعو إلى الملل.
- 9- يجب أن يكون تحرك الأستاذ بين التلاميذ بشكل سليم في الوقت المناسب الذي يتطلب ذلك.
- 10- يجب على الأستاذ الاهتمام بمظهره الشخصي.
- 11- أن يكون الملعب المعد للحصة نظيفاً وخالياً من العوائق.
- 12- يجب على الأستاذ استعمال الصفارة، بشكل مناسب وفي الوقت المناسب أثناء تنفيذ الحصة.

8- الأدوات والأجهزة المستخدمة في حصة التربية البدنية والرياضية:

إن إعداد مكان الحصة وتزويدها بالأدوات والأجهزة اللازمة، يتطلب دراسة مسبقة شاملة لظروف المؤسسة وامكانياتها من الملاعب والأجهزة والأدوات، من حيث يشمل استخدام بعضها في أكثر من غرض واحد، فقد يكون بالمؤسسة ملعب واحد لكرة السلة فقط. وعدم وجود ملعب لكرة الطائرة لا يعني إلغاء اللعبة من البرنامج الدراسي، بل يمكن استخدام ملعب كرة السلة وتخطيطه بحيث يمكن استخدام ولعبتين معاً، عمى أن يكون هناك خطة موضوعية يحددها جدول زمني لاستخدام الملعب، وبذلك تتعدد أوجه النشاط بالبرنامج، ولا يقتصر عمى عدم محدود من الأنشطة بسبب صغر المساحة المتاحة، أو بسبب عدم وجود ملاعب بالعدد الكافي، فالميم حسن التنظيم. (محمد عوض البسيوني وآخرون، ص120).

ويجب أن يتوفر في كل مؤسسة عمى الأقل ملعب، حفرة وثب، كرات طيبة يتراوح وزنها من (نصف كلغ إلى واحد كلغ)، حبل الوثب العالي، جير لرسم الملعب، ساعة ميكاتية، شريط قياس، كرات صغيرة أعلام صغيرة، شواخص، كرات السلة والطائرة واليد. (صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، 1982، ص312).

9- تقويم حصة التربية البدنية والرياضية:

يجب عمي معلم التربية البدنية والرياضية أن يعمل عمي تقويم الحصة بصفة مستمرة من خلال مايلي:

- التقويم البدني والمهاري والمعرفي للحصة (تقويم شامل) قياس النتائج لكل وحدة من وحدات الحصة.
- استخدام وسيلة التقويم كأنها جزء من الحصة.
- استخدام أساليب مختلفة للقياس تتناسب مع هذه الحصة.
- تشجيع المتعلمين على التقويم الذاتي والمشارك.
- استخدام أساليب مختلفة أثناء التقويم فيمايلي:بطاقة التسجيل التقرير - الملاحظة.

خلاصة الفصل الثاني:

إن حصة التربية البدنية والرياضية تلقى اهتماماً كبيراً سنة بعد سنة، والجميع يسعى للارتقاء بها إلى المستوى المطلوب، وذلك يتجلى في الإمكانيات والبرامج ونقاط التغيير التي تطرأ على المنظومة التربوية بقرارات من مسؤولي الدولة والوزارة الوصية، لكن الغياب الفاضح للهيئات المعنية بالاهتمام بالنشاط الرياضي قد يكون أكبر خسارة عرفت لها ولا تزال تعرفها حصة التربية البدنية والرياضية، ذلك الطبيعة العلاقة بين الحصة والنشاط.

الجانب التطبيقي
عرض وتحليل ومناقشة النتائج
وتفسيرها

تمهيد:

بعد دراستنا للجانب النظري الذي تناول الرصيد المعرفي الخاص بموضوع بحثنا. سنحاول الانتقال الى الجانب التطبيقي قصد دراسة الموضوع دراسة ميدانية حتى نعطي المنهجية العلمية حقها، وكذا التحقق من المعلومات النظرية التي تناولناها في الجانب النظري" ويتم ذلك عن طريق تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الذي وجهناه إلى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمؤسسات التربوية الخاصة ببلدية المسيلة للطور المتوسط.

4- الدراسة الاستطلاعية:

توجهنا إلى مقر مديرية التربية ببرج بوعريريج بتاريخ 27 مارس 2022، وذلك قصد الاستفسار عن عدد المؤسسات التربوية للطور المتوسط والتعرف عليها، وكذلك التعرف على العدد الإجمالي لأساتذة التربية البدنية والرياضية لهاته المؤسسات وطريقة توزيعها، حيث تم استقبالنا من قبل المكلفين وتم تزويدنا بكل المعلومات المطلوبة. بعد ذلك قمنا بالتوجه إلى 10 مؤسسات تربوية للطور المتوسط داخل بلدية برج بوعريريج حصرا لمعاينة والتأكد من المعلومات التي حصلنا عليها، وذلك بتاريخ 28-29-30 مارس 2022، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هاته هو:

- جمع البيانات والمعلومات المرتبطة ببحثنا.

- التحقق من مدى صلاحية أداة الدراسة من حيث الأسس العلمية لها.

- معرفة العدد الإجمالي لأساتذة التربية البدنية وطريقة توزيعهم في كل مؤسسة تربوية.

4-1- حدود الدراسة:

- **المجال المكاني:** تمحورت الدراسة حول عدد من متوسطات بلدية برج بوعريريج يقدر عددهم ب 10 مؤسسات.

- **المجال الزماني:** تم تقسيم المجال الزماني الذي قمنا فيه بهذه الدراسة إلى قسمين:

- مجال خاص بالجانب النظري ويمتد من (27 نوفمبر 2021 إلى 28 فيفري 2022).

- أما المجال الخاص بالجانب التطبيقي فيمتد من (01 مارس إلى 18 ماي 2022) بحيث تم تجهيز الاستبيان الخاص بدراستنا والموجه للأساتذة و دراسته بشكل يخدم بحثنا و بعد ذلك بدأ الشروع في العمل الميداني.

4-2- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من العناصر الأساسية والوسائل الهامة التي ينبغي أن تتوفر في اي دراسة، ومن غير المعقول أن يخلوا أي بحث علمي من منهج عن طريقه يصل الباحث إلى التحقق من صحة الفرضيات أو بطلانها، وبهذا تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يصنف ضمن مناهج البحث المتبعة.

4-3- متغيرات الدراسة:

استنادا إلى فرضيات البحث تبين لنا أن هناك متغيران اثنان أحدهما مستقل والآخر تابع وهي كالآتي:

تعريف المتغير المستقل:

هو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث انه السبب او احد الأسباب لنتيجة معينة ، ودراسته قد تؤدي الى معرفة تأثيره على متغير آخر.

تحديد المتغير المستقل: مقارنة التعلم النشط.

تعريف المتغير التابع:

متغير يؤثر فيه المتغير المستقل هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث انه كلما

أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع . (محمد حسن علاوي ، مرجع سابق، ص219).

تحديد المتغير التابع: معايير نجاح حصة التربية البدنية.

4-4- مجتمع و عينة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هاته والتي ارتأت أن يكون المجتمع الأصلي للدراسة: أساتذة التربية البدنية والرياضية

بالمؤسسات التربوية للطور المتوسط البالغ عددها 10 مؤسسات في كل مؤسسة عدد 02 أستاذ تربية بدنية ورياضية وبالتالي مجموع مجتمع الدراسة بلغ 20 أستاذ.

عينة البحث وأسلوب اختيارها :

اعتمدنا على عينة قصدية قوامها 15 أستاذ تم اختيارها بطريقة عشوائية ممثلة مجتمع الدراسة الذي تكون من

أساتذة التعليم المتوسط للتربية البدنية والرياضية.

4-5- أساليب جمع البيانات والمعلومات:

لقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان.

الاستمارة:

قمنا ببناء استمارة الاستبيان بما يخدم الخلفية النظرية للبحث، وقد تم تقسيمها إلى ثلاث محاور هي:

المحور الاول: استراتيجيات التعلم التعاوني.
المحور الثاني: استراتيجيات العصف الذهني.
المحور الثالث: استراتيجيات لعب الأدوار.
 حيث كان مجموع العبارات الكلي للمقياس 36 عبارة .
4-6- الخصائص السيكمترية للدراسة (الصدق، الثبات، الموضوعية):
الصدق:

اعتمد الباحث في دراسته على تحكيم استمارة الاستبيان من طرف دكاترة وأساتذة المعهد.
الثبات:

تم توزيع الأداة على 05 أفراد من مجتمع الدراسة بغية إجراء التجربة الاستطلاعية وذلك خلال مرحلتين قبلية وبعديّة تفصلهما مدة أسبوع واحد، وبعد ذلك تمت المعالجة الإحصائية باستخدام معامل ألفا كرومباخ لحساب معامل الثبات.

جدول 1 يوضح قيم معامل الثبات والصدق لأداة البحث

درجة الثبات	معامل ألفا كرومباخ	استمارة الاستبيان
قوي	0.858	

الموضوعية:

يتم تحقيق شرط الموضوعية لما يقوم مجموعة من المختبرين بتطبيق أداة الدراسة في نفس الوقت يجب أن يحصلوا على نتائج متقاربة و يجب أن تكون تعليمات تطبيق أداة الدراسة سهلة و مفهومة و واضحة كلما كان الثبات عاليا كانت الموضوعية عالية .

4-7- تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

تم تفرغ جميع البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق أدوات البحث، تمهيدا لإدخالها للحاسوب الآلي لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لتوظيف الحزمة الإحصائية spss.

استخدام نموذج SPSS في البحث الحالي:

اعتمدنا في هذا البحث بنسبة كبيرة جدا في تحليل البيانات في برنامج SPSS حيث تم إجراء الحسابات اللازمة ، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

وكذا اختبار الارتباط البسيط بيرسون ، لحساب درجة الارتباط بين مستوى محاور الاستبيان وبعدها تم نقل النتائج المتحصل عليها من برنامج SPSS إلى جداول منظمة على حسب متغيرات البحث كما سيأتي في عرض ومناقشة هذه النتائج.

المعادلة الإحصائية لتحويل التكرارات لنسب مئوية:

$$س = 100\% \text{ فإن } x = 100 * \frac{س}{ع}$$

س

x: النسبة المئوية / ع: عدد الإجابات (التكرارات) / س: عدد أفراد العينة

-النسب المئوية

-التكرارات

-برامج الأحزمة في العلوم الاجتماعية. SPSS.

-معامل الارتباط البسيط بيرسون.

4-8- خطوات إجراءات الدراسة الميدانية:

كانت بداية العمل الميداني وفقا لما يلي: حيث قمنابالتوجه الى 8 مؤسسات تربية للطور المتوسط و ذلك يوم 27أفريل 2022 ليتم توزيع الاستمارات للإجابة الفورية عليها. لنقوم بعدها بتحليل ومناقشة نتائج الاستمارات بعد ذلك.

طريقة إعادة الاختبار test_retest:

تم توزيع الاستمارة على 05 أساتذة من مجتمع الدراسة، وزع عليهم الاستبيان الأول في 12 أبريل 2022 و بعد أكثر من أسبوع تم توزيع نفس الاستبيان الأول بتاريخ 20 أبريل 2022. توصلنا إلى أن قيمة معامل الثبات بلغت 0.858 و بالتالي يمكن القول أن هذه الاستمارة ثابتة.

1-5- عرض وتحليل النتائج:

التحليل الوصفي للعبارات الخاصة بالاستبيان:

اختبار الصدق وثبات المحاور الثلاثة بحيث يتم حساب كل محور على حدى:

جدول 2 يوضح صدق وثبات كل محور على حدى

الرقم	المحاور	عدد العبارات	الثبات	الصدق
1	العصف الذهني	14	0.814	0.750
2	الورشة التعليمية	10	0.889	0.742
3	الحقيبة البيداغوجية	12	0.871	0.742
المحور ككل		36	0.858	0.744

من الجدول (02) نلاحظ أن الثبات والصدق للمحاور الثلاثة كان ايجابيا، حيث بلغت نسبة الثبات للمحور الأول 0.814 بينما قدرت نسبة الصدق بـ 0.750، أما المحور الثاني فبلغت نسبة الثبات 0.889 بينما قدرت نسبة الصدق بـ 0.742، في حين بلغت نسبة الثبات للمحور الثالث 0.871 بينما قدرت نسبة الصدق بـ 0.742. في حين كانت قيمة المتوسط العام للثبات في الاستبيان ككل المستخدم في البحث 0.858 أما الصدق فبلغ 0.744 وهذا ما يدل على أن مقارنة التعلم النشط لها علاقة بمعايير نجاح حصة التربية البدنية.

حساب نتائج المتوسط الحسابي لاستراتيجيات التعلم النشط:

جدول 3 يبين المتوسطات الحسابية لاستراتيجيات التعلم النشط لنتائج عينة البحث

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الترتيب	% النسبة
1	التعلم التعاوني	2.60	1	80%
2	العصف الذهني	2.58	2	78%
3	لعب الأدوار	2.57	3	75%
	المتوسط العام للاستبيان ككل	2.58	----	77.66%

من الجدول (03) نلاحظ أن المتوسطات الحسابية للاستجابة على عبارات أداة البحث حسب المجالات تراوحت بين 2.60 كأكبر قيمة و2.57 كأصغر قيمة. حيث بلغت المتوسطات الحسابية لاستراتيجية التعلم التعاوني 2.60 وهي تنتمي إلى الترتيب الأول بنسبة 80%، أما استراتيجية العصف الذهني فقدرت بـ 2.58 وهي تنتمي للترتيب الثاني بنسبة 78%، في حين بلغت قيمة استراتيجية لعب الأدوار 2.57 منتمية للترتيب الثالث بنسبة 75%. في حين كانت قيمة المتوسط العام للاستبيان المستخدم في البحث 2.58 بنسبة 77.66% وهذا ما يؤكد العلاقة الارتباطية بين مقارنة التعلم النشط بمعايير نجاح حصة التربية البدنية والرياضية في طور المتوسط.

مناقشة النتائج في ظل الفرضيات:

- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى: لاستراتيجية التعلم التعاوني دور في نجاح حصة التربية البدنية

جدول 4 نتائج المحور الأول من استمارة الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط

الرقم	المحور الأول	
	المتوسط الحسابي	التعلم التعاوني
01	2.20	تستخدم أسلوب المجموعات الغير متجانسة التركيب، حتى يستطيع كل تلميذ مساندة زميله
02	2.05	تعمل في محيط منفتح يفسح المجال للتلاميذ بالتعبير والتجريب ولا يترددون في طلب المساعدة
03	2.30	تترك المجموعات تعمل في تنافس ويحاول كل عضو أن يسبق الآخر
04	2.05	المجموعات في اتصال دائم لأنهم يعملون وجها لوجه
05	2.20	المجموعات يتشاورون ويكونون علاقات صداقة
06	2.20	ينشأ تفاعل إيجابي بين أعضاء المجموعات
07	2.40	يكتسب أعضاء المجموعة قدرات إجتماعية
08	2.05	يساهم التعلم التعاوني في سير الحصة الرياضية ونجاحها
09	2.05	يكتسب أعضاء المجموعة روح الجماعة وتماسك فريق العمل
10	2.31	تعمل على تعليم تبادل الأدوار القيادية لأعضاء المجموعة
11	2.47	أعضاء المجموعة يعملون بروح معنوية عالية وبتقدير واحترام لبعضهم البعض
12	2.13	اكتساب كل عضو مهارة تحمل المسؤولية
13	2.09	اكتساب المجموعة صفة الاستقلالية والتعاون مع المجموعات الأخرى بأسلوب غير مباشر
14	2.51	إمكانية التقويم الذاتي لأعضاء المجموعة لعملهم باستمرار
--	2.21	مجموع المحور ككل

مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن نتائج المحور الأول استنبطت من إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (15) أستاذاً، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل " دائماً"، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم متمحورة على البديل " أحيانا"، فيما نجد المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على البديل " أبداً".

ومنه فإن الفرضية الجزئية الأولى تنطلق من إعتقاد ينص على أن لاستراتيجية التعلم التعاوني دور في نجاح حصة التربية البدنية، وانطلاقاً من مختلف القراءات للدراسات السابقة والتراث النظري الفكري، والنتائج المتحصل عليها بطرائق إحصائية علمية في الجدول المشار إليه أعلاه فإننا نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الأول المتعلق بالقيم الاجتماعية 2.21 بينما الانحراف المعياري فكان 0.807 جميع قيم الاختبار كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما أكدناه في الجانب النظري كون أن لاستراتيجية التعلم التعاوني دور في نجاح حصة التربية البدنية، وهو ما يتوافق ونتائج الدراسات السابقة كما سنتطرق إليه في الاستنتاج العام.

- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية: تعتبر استراتيجية العصف الذهني معيار من معايير نجاح حصة التربية البدنية.

جدول 5 نتائج المحور الثاني من استمارة الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط

الرقم	المحور الثاني	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	2.20	0.716
02	2.05	0.845
03	2.20	0.816
04	2.25	0.745
05	2.45	0.720
06	2.05	0.845
07	2.32	0.816
08	2.28	0.756
09	2.30	0.786
10	2.34	0.824
--	2.24	0.786

مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن نتائج المحور الأول استنبطت من إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (15) أستاذًا، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "دائمًا"، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم متمحورة على البديل "أحيانًا"، فيما نجد المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على البديل "أبداً".

ومن هنا فإن الفرضية الجزئية الثانية تنطلق من اعتقاد ينص على أن استراتيجية العصف الذهني تعتبر معيار من معايير نجاح حصة التربية البدنية، وانطلاقاً من مختلف القراءات للدراسات السابقة والتراث النظري الفكري، والنتائج المتحصل عليها بطرائق إحصائية علمية في الجدول المشار إليه أعلاه فإننا نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثاني المتعلق بالقيم الاجتماعية 2.24 بينما الانحراف المعياري فكان 0.786 جميع قيم الاختبار كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نكون قد حققنا فرضيتنا الثانية والبعده الثاني الخاص بالعصف الذهني من خلال نتائج هذا المحور التي كانت دالة بشكل كلي، وهذا ما أكدناه في الجانب النظري كون أن استراتيجية العصف الذهني تعتبر معيار من معايير نجاح حصة التربية البدنية، وهو ما يتوافق ونتائج الدراسات السابقة كما سننتظر إلى في الاستنتاج العام.

مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية: تساعد استراتيجية لعب الأدوار في نجاح حصة التربية البدنية

جدول 6 نتائج المحور الثالث من استمارة الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثالث	
		لعب الأدوار	
0.716	2.27	تساعد استراتيجية لعب الأدوار في سرعة تعلم التلاميذ واستمرار أثرها عندهم	01
0.845	2.45	تساعد استراتيجية لعب الأدوار على تنمية عمليات التفكير والتحليل عند التلاميذ	02
0.866	2.20	تظهر الروح الحيوية والمرح على الموقف التعليمي عند استخدام استراتيجية لعب الأدوار	03
0.856	2.22	تساعد هذه الاستراتيجية على التواصل الإيجابي بين التلاميذ وتنمية الروح الاجتماعية والألفة والمحبة فيما بينهم	04
0.845	2.25	تساعد استراتيجية لعب الأدوار على اكتشاف ذوي القدرات المتميزة والعالية من التلاميذ	05
0.816	2.20	تعالج استراتيجية لعب الأدوار السلوكيات السلبية عند التلاميذ مثل الإنطواء	06
0.710	2.05	تدعو التلاميذ لاختيار أدوارهم بحرية وبما يتفق وميولهم وقدراتهم	07
0.845	2.47	تحرص على إشراك التلاميذ في التخطيط المسبق لأداء الأدوار قبل انطلاق الحصة	08
0.816	2.35	تدعو التلاميذ إلى احترام حريات زملائهم الآخرين عند اختيارهم للشخصيات التي يودون تقمصها	09
0.785	2.34	تترك الحرية للتلاميذ لاستخدام أسماء مستعارة بدلا من أسمائهم الحقيقية	10
0.845	2.67	تراعي الخصائص النمائية لتلاميذك خلال إشراكهم بلعب الأدوار	11
0.675	2.02	تساهم استراتيجية لعب الأدوار في نجاح حصة التربية البدنية والرياضية	12
0.801	2.29	مجموع المحور ككل	--

مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن نتائج المحور الأول استنبطت من إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (15) أستاذًا، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على البديل "دائمًا"، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم متمحورة على البديل "أحيانًا"، فيما نجد المجموعة الثالثة التي تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على البديل "أبداً".

ومنه فإن الفرضية الجزئية الثالثة تنطلق من اعتقاد ينص على أن استراتيجية لعب الأدوار تساعد في نجاح حصة التربية البدنية، وانطلاقاً من مختلف القراءات للدراسات السابقة والتراث النظري الفكري، والنتائج المتحصل عليها بطرائق إحصائية علمية في الجدول المشار إليه أعلاه فإننا نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للمحور الثالث المتعلق بلعب الأدوار 2.29 بينما الانحراف المعياري فكان 0.801 جميع قيم الاختبار كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما أكدناه في الجانب النظري كون أن استراتيجية لعب الأدوار تساعد في نجاح حصة التربية البدنية، وهو ما يتوافق ونتائج الدراسات السابقة كما سنتطرق إليه في الاستنتاج العام.

استنتاج:

من خلال كل هذه النتائج والمعطيات نكون قد حققنا جميع فرضياتنا، حيث يرجع الباحث ذلك الى العلاقة القائمة بين التعلم النشط ومعايير نجاح حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة والمثابرة التي اعتمدنا عليها في دراستنا حيث نجد دراسة بيان نايف العرايض بعنوان درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين في لواء الطيبة والتي هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الطيبة لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظرهم كانت مرتفعة، إلا أن النتائج أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي، والخبرة.

أيضا نجد دراسة منال حسن رمضان بعنوان: أثر استراتيجيات التعلم النشط في التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف السابع في منطقة عمان، والتي هدفت إلى بناء برنامج التعلم النشط لبناء الشخصية وقياس أثره في تطوير التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف السابع في منطقة عمان، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة الصف السابع في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإيجابي البعدي تعزى لاستخدام البرنامج التدريبي للتعلم النشط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تطوير التفكير الإيجابي البعدي تعزى لتفاعل متغيري البرنامج والجنس.

ونجد في المقابل دراسة الرجوب، د. ميساء فائق، رواشدة، أ. د. إبراهيم فيصل، بني خلف، د. محمود حسن بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم بمنحى التعلم النشط في اكتساب طلبة الصف الثامن المفاهيم العلمية وتنمية تفكيرهم الناقد واتجاهاتهم نحو التعلم النشط، والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم بمنحى التعلم النشط في اكتساب طلبة الصف الثامن المفاهيم العلمية، وتنمية تفكيرهم الناقد، واتجاهاتهم نحو التعلم النشط. أظهرت النتائج المتعلقة باختبار المفاهيم العلمية وبمقياس التفكير الناقد وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطريقة والجنس والتفاعل بينها، لصالح طريقة التعلم النشط، ولصالح الطالبات، والتفاعل بين الطريقة والجنس، في حين أظهرت النتائج المتعلقة بمقياس الاتجاهات نحو التعلم النشط وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقط تعزى لاستراتيجية التدريس، ولصالح استراتيجيات التعلم النشط. وفي ضوء النتائج تم تقديم عدة توصيات.

ونجد أن كل هذه الدراسات خدمت بحثنا تماما حيث توافقت نتائج دراستنا بنتائج هذه الدراسات القبلية.

الاستنتاج العام:

انطلقت هاته الاشكالية متمثلة في مقارنة التعلم النشط وعلاقتها بمعايير نجاح حصة التربية البدنية، ولما كانت هذه الدراسة تدخل ضمن التعرف على استراتيجيات التعلم النشط التي يعتمدها الاساتذة حديثا لبلوغ جودة التعليم في التربية البدنية والرياضية، وعلى اعتبار أن بلادنا بأمس الحاجة الى هذه البحوث العلمية لأنها تسلط الضوء على خفايا هذا الموضوع، وكذلك على الحركة الداخلية للتلميذ، ويسمح لنا بالخروج من التقهقر وتدني مستوى التحصيل بشكل عام. أيضا ما استنتجناه من خلال دراستنا هاته هو أن أستاذ الأنشطة الرياضية داخل المؤسسة التربوية له إسهامات ايجابية في تنمية القيم لدى التلاميذ و تطوير إمكانياتهم، ومنه خرجنا بالنتائج التالية:

- هناك علاقة وطيدة قائمة بين التعلم النشط ومعايير نجاح حصة التربية البدنية والرياضية.
- لاستراتيجية التعلم التعاوني دور في نجاح حصة التربية البدنية.
- تعتبر استراتيجية العصف الذهني معيار من معايير نجاح حصة التربية البدنية.
- تساعد استراتيجية لعب الادوار في نجاح حصة التربية البدنية.

الاقتراحات والتوصيات المستقبلية:

بعد كل ما تطرقنا إليه من جانب نظري وتراث فكري ونتائج منتقاة تحصلنا عليها عن طريق الجانب التطبيقي لدراستنا الحالية، وجب علينا النظر وطرح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات من أجل العمل عليها بشكل جدي مستقبلا ونذكر منها:

- التأكيد على ضرورة جعل التلاميذ يبتكرون حلول لتطوير المهارات الأساسية في التربية البدنية.
- الحرص على العمل باستراتيجيات التعلم النشط التي تمكن من تطوير المهارات في الألعاب الرياضية.
- كسر الحواجز والقيود بين الاساتذة والتلاميذ لخلق فضاء عمل خالي من الضغوطات.
- الارتقاء بالبرامج والأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها، وبأساليب واستراتيجيات حديثة مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو الهيجاء، عاشور، 2004، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج، عمان، الأردن.
2. أبو حرب يحيى، الموسوي علي، أبو الجبين عطا، 2004، التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
3. أحمد خاطر، 1988، القياس في المجال الرياضي، بغداد.
4. بدير، كريمان محمد، 2008، التعلم النشط، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
5. جاب الله وآخرون، 2005، الأنشطة اللغوية أنواعها، معاييرها، استخداماتها، دار الكتاب الجامعي، العين.
6. جابر، جابر عبد الحميد، 1999، استراتيجيات التدريس والتعلم، ط1، دار الفكر العربي، مصر.
7. جرجس، نادي كمال عزيز، 1999، الأنترنت والمشروعات المتكاملة منظومة وتنظيم لتكامل المنهج وتطويره، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
8. الجلال، ماجد زكي، 2008، تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
9. حسن شلتوت، حسن معوض، التنظيم والقيادة في التربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. حمدان، محمد زياد، 2001، التدريس في التربية المعاصرة أصوله وعناصره وطرائقه، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.
11. الحيلة، محمد محمود، 2000، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعلما وعلميا، دار المسيرة، عمان، الأردن.
12. زيتون، حسن، 2003، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، السعودية.
13. سعادة، جودة أحمد، عقيل فواز، 2006، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
14. شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد، 2011، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات وأنماط التعلم، دبلوم خاصة في التربية، جامعة الاسكندرية.
15. شاهين، نجوى عبد الرحيم، 2006، أساسيات وتطبيقات في علم المناهج، دار القاهرة، القاهرة، مصر.
16. شبر، خليل إبراهيم، جامل عبد الرحمان، أبو زيد عبد الباقي، 2005، أساسيات التدريس، دار المناهج، الأردن.
17. شنان، فريدة، عجرسي مصطفى، 2009، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
18. صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، 1982، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة.
19. عباس أحمد السمرائي، بسطويسي أحمد بسطويسي، 1984، طرق التدريس في مجال التربية البدنية، بغداد.
20. عبيدات، ذوقان، أبو السميد سهيلة، 2009، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، ط2، دار ديبونو، الأردن.
21. عدنان درويش وآخرون، 1994، التربية الرياضية المدرسية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.

22. عنايات محمد أحمد فرح، 1988، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة.
23. فايز مهند، 1987، التربية الرياضية الحديثة، دار الملايين، دمشق.
24. فرج، عبد اللطيف بن حسن، 2005، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المسيرة، الأردن.
25. فواز بن فتح الله الرايني وجهاد فلاح كراسنة، (2007): استراتيجية العصف الذهني حاضنة التعليم الابداعي وحل المشكلات، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
26. كمالعبدالحميدزيتون، (1994): التدريس نماذجه ومهارته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
27. كوجك، كوثر حسين، 2008، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونيسكو الإقليمي، لبنان.
28. كوجك، موثر حسين، 2001، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط2، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر.
29. محمد حسن علاوي، (1994): علم التدريب الرياضي، بدون طبعة، المطبعة الثالثة عشر، القاهرة.
30. محمود عوض بسيوني وآخرون، 1992، نظريات وطرق تدريس التربية البدنية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- الرسائل والاطروحات:**
1. أبو غالي، عطاق، 2003، فاعلية برنامج إرشادي لخفض بعض المشكلات لدى عينة من الطالبات المتوفقات عقليا في محافظات غزة، كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، غزة.
- المجلات العلمية:**
2. الشافعي، أحمد عبد الحميد وخضر، صلاح حسن، 2002، دور اللعب في تنمية بعض جوانب شخصية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، مجلة التربية مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والتقنية الاجتماعية، ع90، كلية التربية، جامعة الأزهر.
3. علي جاسم العبيدي وآخرون، (2013): اثر استخدام اسلوب العصف الذهني في نقل المعرفة، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 95، الجامعة المستنصرية.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم: التربية البدنية

استمارة الاستبيان

تحية طيبة و بعد ...

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
حول: "مقاربة التعلم النشط وعلاقتها بمعايير نجاح حصة التربية البدنية".
نرجو من أساتذتنا الأجراء الإجابة على أسئلة الاستمارة المكونة من ثلاث محاور بكل شفافية من
أجل مساعدتنا في إنجاز الجانب التطبيقي لهذه المذكرة، علما أن إجاباتكم تبقى سرية تماما وستكون
لأغراض علمية بحتة.
في الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام.

2022/2021

المحور الأول: استراتيجية التعلم التعاوني

الرقم	العبارات	أحيانا	دائما	أبدا
1	تستخدم أسلوب المجموعات الغير متجانسة التركيب، حتى يستطيع كل تلميذ مساندة زميله			
2	تعمل في محيط منفتح يفسح المجال للتلاميذ بالتعبير والتجريب ولا يترددون في طلب المساعدة			
3	تترك المجموعات تعمل في تنافس ويحاول كل عضو أن يسبق الآخر			
4	المجموعات في اتصال دائم لأنهم يعملون وجها لوجه			
5	المجموعات يتشاورون ويكونون علاقات صداقة			
6	ينشأ تفاعل إيجابي بين أعضاء المجموعات			
7	يكتسب أعضاء المجموعة قدرات إجتماعية			
8	يساهم التعلم التعاوني في سير الحصة الرياضية ونجاحها			
9	يكتسب أعضاء المجموعة روح الجماعة وتماسك فريق العمل			
10	تعمل على تعليم تبادل الأدوار القيادية لأعضاء المجموعة			
11	أعضاء المجموعة يعملون بروح معنوية عالية وبتقدير واحترام لبعضهم البعض			
12	اكتساب كل عضو مهارة تحمل المسؤولية			
13	اكتساب المجموعة صفة الاستقلالية والتعاون مع المجموعات الأخرى بأسلوب غير مباشر			
14	إمكانية التقويم الذاتي لأعضاء المجموعة لعملهم باستمرار			

المحور الثاني: استراتيجية العصف الذهني

الرقم	العبارات	أحيانا	دائما	أبدا
1	تشارك تلاميذك بعض الاقتراحات لتبنيها كحلول ضمن النشاطات الرياضية			
2	باستطاعتك خلق مناخ موات يحفز التلاميذ على بذل أقصى جهودهم			
3	تعمل عادة على زيادة الكفاءة في العمل وتحسينه بصورة مستمرة			
4	تمنع تلاميذك من التعبير عن إبداعاتهم وابتكاراتهم			
5	ترى أن استراتيجية العصف الذهني تثير التلاميذ ولها نتائج ايجابية أثناء الحصّة			
6	تساعدك استراتيجية العصف الذهني على العمل مع تلاميذك ضمن فريق داخل بيئة اجتماعية فعالة			
7	تساعدك هذه الاستراتيجية في رعاية التلاميذ باقتراح برامج ترفيهية تساهم في نجاح حصّة التربية البدنية			
8	تتماشى استراتيجية العصف الذهني والوسائل والتقنيات التربوية المتوفرة لدى المؤسسة			
9	تقوم بإجراء تقويم ذاتي في نهاية كل فصل لتستعرض فيه جوانب القوة والضعف لاستراتيجية العصف الذهني			
10	تلعب استراتيجية العصف الذهني دورا هاما في نجاح حصّة التربية البدنية والرياضية			

المحور الثالث: استراتيجية لعب الادوار

الرقم	العبارات	أحيانا	دائما	أبدا
1	تساعد استراتيجية لعب الادوار في سرعة تعلم التلاميذ واستمرار أثرها عندهم			
2	تساعد استراتيجية لعب الادوار على تنمية عمليات التفكير والتحليل عند التلاميذ			
3	تظهر الروح الحيوية والمرح على الموقف التعليمي عند استخدام استراتيجية لعب الادوار			
4	تساعد هذه الاستراتيجية على التواصل الإيجابي بين التلاميذ وتنمية الروح الاجتماعية والألفة والمحبة فيما بينهم			
5	تساعد استراتيجية لعب الادوار على اكتشاف ذوي القدرات			

			المتميّزة والعالية من التلاميذ	
			تعالج استراتيجيّة لعب الأدوار السلوكيات السلبية عند التلاميذ مثل الإنطواء	6
			تدعو التلاميذ لاختيار أدوارهم بحرية وبما يتفق وميولهم وقدراتهم	7
			تحرص على إشراك التلاميذ في التخطيط المسبق لأداء الأدوار قبل انطلاق الحصّة	8
			تدعو التلاميذ إلى احترام حريات زملائهم الآخرين عند اختيارهم للشخصيات التي يودون تقمصها	9
			تترك الحرية للتلاميذ لاستخدام أسماء مستعارة بدلاً من أسمائهم الحقيقيّة	10
			تراجع الخصائص النمائية لتلاميذك خلال إشراكهم بلعب الأدوار	11
			تساهم استراتيجيّة لعب الأدوار في نجاح حصّة التربية البدنيّة والرياضيّة	12

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: مقارنة التعلم النشط وعلاقتها بمعايير نجاح حصة التربية البدنية.

إشكالية الدراسة:

- هل هناك علاقة بين التعلم النشط ومعايير نجاح حصة التربية البدنية والرياضية؟

الفرضية العامة:

- هناك علاقة بين التعلم النشط ومعايير نجاح حصة التربية البدنية والرياضية.

الفرضيات الجزئية:

- لاستراتيجية التعلم التعاوني دور في نجاح حصة التربية البدنية.

- تعتبر استراتيجية العصف الذهني معيار من معايير نجاح حصة التربية البدنية.

- تساعد استراتيجية لعب الأدوار في نجاح حصة التربية البدنية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على استراتيجية التعلم التعاوني ودورها في نجاح حصة التربية البدنية.

- الكشف عن استراتيجية العصف الذهني كمعيار لنجاح حصة التربية البدنية.

- التعرف على استراتيجية لعب الأدوار ومدى مساهمتها في نجاح حصة التربية البدنية.

منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يصنف ضمن مناهج البحث المتبعة.

مجتمع وعينة الدراسة:

أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمؤسسات التربوية للطور المتوسط البالغ عددها 10 مؤسسات في كل مؤسسة

عدد 02 أستاذ تربية بدنية ورياضية وبالتالي مجموع مجتمع الدراسة بلغ 20 أستاذ.

عينة البحث:

إعتمدنا على عينة قصدية قوامها 15 أستاذ تم اختيارها بطريقة عشوائية ممثلة مجتمع الدراسة الذي تكون من

أساتذة التعليم المتوسط للتربية البدنية والرياضية.

أدوات جمع البيانات والمعلومات: استمارة استبيان.

استنتاجات الدراسة:

- هناك علاقة وطيدة قائمة بين التعلم النشط ومعايير نجاح حصة التربية البدنية والرياضية.

- لاستراتيجية التعلم التعاوني دور في نجاح حصة التربية البدنية.

- تعتبر استراتيجية العصف الذهني معيار من معايير نجاح حصة التربية البدنية.

- تساعد استراتيجية لعب الأدوار في نجاح حصة التربية البدنية.

تَم بِحَمْدِ اللَّهِ